

رواية

# الحب طفولة

أمل البنا



أمل البنأ



رواية

حب  
الطفولة

أمل البنأ



حب الطفولة



تصميم:

غلاف: أمل البنأ

داخلي: سمر عبد الفتاح

تعبئة و رابط إلكتروني: سمر عبد الفتاح

إخراج فريق جروب:

تصميماتى للبنات فقط





## إهداء:

\*إلى الله سبحانه وتعالى الذي وفقني لكتابة هذه الرواية

\*إلى أمي وأبي وأخواني " أحمد، إسلام، السيد"

\*إلى صديقتي الكاتبة دنيا الشمول التي وثقت بي  
وشجعتني للدخول بمجال الكتابة .

\*إلى صديقتي إسراء التي دائماً ما تدعمني وتشجعني.

\*إلى جميع أصدقائي وجميع من قرؤوا لي وأعجبهم  
كتاباتي .

\*شكراً جزيلاً لكم \*





الرب ، جميعنا نختلف في تعريفنا للرب ولكننا نتفق على أنه هو أجمل شعور يمكن أن يستوطن قلوبنا ، ويمدنا بالطاقة لنحب أنفسنا ونحب الآخرين ، هو منبع الطاقة المعنوية لدفعنا للأمام لتحقيق أحلامنا ، عندما تعلم أن هناك شخص خلفك مؤمن بك واثق بقدراتك فإنك تكمل المسير تجاه هدفك بالرغم من الصعوبات التي تقابلك ، وإن حلّ اليأس بسحبهِ السواداء فإن الرب يأتي كالشمس المسطعة لينير سماءك ويجعلك مُقبل على الحياة بابتسامة مشرقة وتفاؤل كبير ، عندما تكون بجوار من تحب تستطيع تخطي جميع الصعاب التي تقابلك لشعورك بوجود داعم لك ورفيق لن يستغن عنك ، الرب لا يقتصر





على نوع محدد من العلاقات ولكنه يشمل حب الأب  
والأم لأطفالهما ، حب الصديق لصديقه ، حب الأهل  
، حب الجيران ، وحب القلبان اللذان يجمعهما الله  
بالحلال ، فالحب هو أجمل شعور في العالم وهذا  
الشعور لا يشترط أن نشعر به ونحن كبار بل هناك  
الكثير من قصص الحب التي تبدأ ونحن صغار .

\*\*\*\*\*





اعتدل عادل في جلسته ونظر لإبنه بصرامة ثم تنهد  
تنهيدة عميقة وقال : الموضوع دا أنت تنساه تمامًا  
وأنا هعتبر نفسي ما سمعتش حاجة .

أحمد باستغراب ممزوج بالضيق : أنت ليه يا بابا  
مصعب الموضوع؟؟ سلمى متربية معايا من صغرنا  
وعاشت معانا في الفيلا وأنتم عارفين أخلاقها كويس  
قوي ف ليه الإعتراض؟؟

عادل بغضب : الإعتراض يا أستاذ أحمد إنها مش  
من مستوانا وأنت ابني الوحيد اللي طلعت بيه من  
الدنيا فعائز أحسن واحدة ليك ، واحدة من مستوانا ،  
ابنك يفتخر أنها أمه، مش بنت الشغالين اللي عندنا .





وفي تلك الأثناء كان والد سلمى متجه نحو غرفة عادل؛ ليعطيه فنجان القهوة الخاص به ولسوء الحظ استمع إلى آخر جملة نُطقت " بنت الشغالين اللي عندنا " فعلم على الفور أنه يتحدث عن ابنته سلمى لأنها أخبرته بما يحتويه قلبها من حب لأحمد ، صدم محمد من رد فعل عادل ؛ لأن عادل كان يعاملوهم دومًا على أنهم أهل البيت ومن العائلة ، و ربّي سلمى مع ابنه أحمد وأدخلها المدرسة التي يدرس بها وكان يدفع تكاليف دراستها ولم يُحمّله عبء دراستها ، فتفاجأ من حديثه مع أحمد عنهم بهذه الطريقة .





تحمم محمد وقال بانكسار : القهوءة يا أستاذ عادل .

عادل باحراج : اأفضل يا محمد .

محمد بشئ من الازن : أوأر يا بيه ؟؟

عادل باأأرام : الأأر لله ، أأفضل اقعد يا محمد .

محمد بقلق : آئر يا أستاذ عادل؟؟

قال عادل وهو أأأنع الضيق : بص يا محمد أنت

عارف أن أنا رببأ سلمى كأنها بنتي بالظبأ وما





قصرتش معاها في أي حاجة وما حملتكش أي  
مصاريف تخصصها صح؟؟

ظهر على محمد ملامح الحزن فقال : كتر خيرك يا  
أستاذ عادل .

شعر عادل بالضيق في داخله لأنه لطالما أعتبر محمد  
وأسرته من العائلة ووثق بهم فكانوا أهلاً للثقة  
فحفظوا بيته في وجوده وغيابه واعتنوا بزوجته  
المريضة وطفله الصغير الذي أصبح الآن شابًا يافعًا  
يُطالب بالزواج من ابنة خادمه .





عادل بحزم : مش هلف وأدور يا محمد، أحمد ابني  
بيحب سلمى، والموضوع دا مش ها ينفع يكمل  
فأرجو أنك تتفهم موقفي .

تنهد وقال بهدوء : كمان ابن صاحبي مصطفى  
الشاذلي أنت عارفه، حابب يتقدم لسلمى وهو إنسان  
محترم جدًا ، من رأيي توافقوا ولو هو وسلمى قدروا  
يتفاهموا مع بعض يبقى على بركة الله .

محمد بحزن : اللي تشوفه يا أستاذ عادل .





زوي أحمأ ما بين حاجبيه فبأأ عليه ملامح الغضب والضيق ثم تنهد تنهيدة عميقة وأخرج من الغرفة قبل أن ينطق بكلمة يندم عليها فيما بعد وأثناء نزوله من الطابق العلوي لمحأه وأأأه فنأأته بصوت حنون :  
أحمأ .

استأأر لها أحمأ بعيون أامعة ووجهًا يكسوه الحزن بشأة فقلقت أمه وأقأربت منه وأضعة يأيها على وجهه فقألت بخوف : مالك يا حبيبي فيك حاجة؟؟

أحمأ بقلق على صأة وأأأه : أأأأأ أنا وبأبا يا ماما فأضأأأ من نفسي وأأسس أني مأنوق شوية فهأرج .





فريدة بحنان : ليه يا حبيبي تضايق بابا؟؟ دا هو  
بيحبك جدًا ومبأخرش عنك أي حاجة.

شعر أحمد بالحزن الشديد لأن والده ولأول مرة  
سيمنع عنه أكثر شئ تمناه وانتظره طوال حياته فقال  
بانكسار : أيوا يا ماما بابا عمره ما حرمني من  
حاجة.

قالت فريدة وقد بدأ القلق يتسرب داخلها : خلاص يا  
حبيبي يبقى لازم تعتذر لبابا وتشوف هو عاوز إيه  
وتعمله له.





أحمد بصوت مخنوق : حاضر يا ماما بس هخرج  
دلوقتي لأنني مخنوق شوية .

فريدة بحزن : ماشي يا حبيبي خلي بالك من نفسك .

وأثناء خروجه من الفيلا لمحته سلمى و والدتها  
فاقتربت منى من فريدة وقالت بقلق : هو أحمد  
كويس يا مدام فريدة؟؟





تتهدت فريدة وقد بدا على وجهها حزن بالغ فقالت :  
اه يا منى كويس ما تقلقيش هو بس بيقلولي أنه زعل  
مع والده فاتخفق شوية فحب يخرج .

شعرت سلمى بالخوف على حب حياتها فخرجت  
مسرعة لتتصل به ولكنه لم يرد على اتصالها فدلقت  
داخل الفيلا بقلق وفي تلك اللحظة وجدت والدها  
يُنَادِيهَا وملامح الضيق والحزن تعلو وجهه ووجدت  
عادل يقف في الطابق العلوي ينظر لها بصرامة  
فحركت رأسها باحترام لعادل وذهبت خلف والدها  
لترى ما الأمر فاستأذنت والدتها من عادل وفريدة  
وتبعتهما .





تمتمت سلمى بقلق : خير يا بابا قلقتني ، في

حاجة؟؟؟

محمد بصوت محزون : بصي يا بنتي لازم تعرفي أن

كل حاجة في الدنيا دي نصيب ورزق ، وأعرفي أن

اللي ربنا كاتبه ليك سواء عاجبك أو مش عاجبك

فهو الخير ليك ، ولازم ترضي بيه ، وزي ما بيقولوا

إن جالك شئ بالغصب فخذ بالرضى وأرضى .

تعالت ضربات قلبها فقالت بتوتر : بمناسبة إيه يا

بابا بتقولي الكلام دا؟؟؟





محمد بحزن : بصي يا بنتي أحنا ناس على أد حالنا  
وكان لازم تحطي الكلام دا في دماغك وما تحلميش  
أحلام أكبر منك .

أرتجف قلبها وداهمها إحساس بالخوف فقالت :  
قولي يا بابا في إيه على طول؟؟

استدار وقال ببطء وهو يبتعد عنها : أحمد يا بنتي  
قال لأبوه أنه بيحبك وعاوز يتقدمك ، وأستاذ عادل  
رفض ، وقاله أنا مش من مقامهم وهو عنده حق يا  
بنتي إيش جاب لجاب ، العين برضو ما تعلاش على  
الحاجب ، كمان في حاجة تانية ، كتر خيره الراجل  
جايبك عريس ابن ناس ومن عيلة محترمة .





قاطعت سلمى والدها بغضب : هو إيه الهبل دا  
عريس إيه؟؟ وبعدين اللي ببصوا للناس ويحكموا  
عليهم من خلال مستواهم الإجماعي ف دا تفكير  
الناس المتخ....

قاطعتها والدتها قائلة بحزم : ما تكمليش يا بنتي ما  
تتسيش أن الناس دي ليها الفضل بعد ربنا عليك ،  
هم اللي دفعوا مصاريف دراستك لحد ما بقيتي  
مترجمة أد الدنيا ليك قيمتك في المجتمع ، وجابوا  
ليك أحلى لباس من الأماكن اللي بيشتروا منها  
لنفسهم ، وما فرقوش في المعاملة بينك وبين ابنهم  
اللي من لحمهم ، وليهم كل الحق في اختيار الإنسانية





اللي هتبقى مرات ابنهم ، فمش بعد دا كله تغلطي  
فيهم ، متبقيش إنسانة قليلة الأصل أحنا مش ربناك  
على كدا .

أخرستها كلمات والدتها فهي تعلم كل العلم أنها على  
حق ويجب أن تحفظ لهم الجميل ولكن ما هذا الجميل  
الذي يكون مقابله تحطيم القلوب وكسرها؟؟

لو أن معها ملئ الأرض ذهبًا لأعطته لهم مقابل حب  
حياتها ، ذلك الحب الذي نمت في قلبها منذ الصغر ،  
لك أن تتخيل أن تحصر عالمك كله في شخص واحد  
، وتبني أحلامك وآمالك على هذا الشخص ، وترسم  
كيف ستكون حياتكما معًا ، وماذا ستسميان أطفالكما





في المستقبل ، وفجأة وبدون سابق إنذار تتلقى  
صفعة من القدر لتفيق على كابوس مزعج ينبهك بأن  
تستيقظ من هذة الأحلام المستحيلة .

كسا وجهها حزن بالغ فالآن يعتصر قلبها على حب  
طفولتها الذي لا تعلم ماذا سيكون مصيره ، جلست  
على سرير والدها وأطلقت العنان لدموعها لتأخذ  
طريقها علي وجهها في ألم ، فاحتضنتها أمها وبكت  
في صمت فهي تعلم كم الألم الموجود بقلب ابنتها ،  
وأخذت تُعاتب وتلوم نفسها أنها لم تنبهها أن حبها  
لأحمد حلم يصعب الوصول له ، لم تتوقع أن تكون  
هذة هي النهاية .





\*  
.....

\* ..... \* ..... \* ..... \*

.....

كان أحمد يقود السيارة بجنون فالأفكار تتناطح في عقله كيف سترك حب حياته ؛ الحب الأول والأخير بالنسبة له فسلمى ليست كباقي الفتيات لقد أحبته لشخصه ، أحبته بعيوبه وعشوائيته ووقفت بجانبه في لحظات انطفائه حتى توهج شجعته في كل لحظة في حياتهما ساعدته وساندته ووثقت به إلى أن وصل إلى حُلْم حياته وأصبح مهندس معماري له مشاريعه الخاصة ، لم يشك للحظة أن يرفض والده ارتباطهما لأنه لطالما عامل سلمى على أنها ابنته لم





يخطر بباله أن يفكر والده في المستوى الطبقي  
لسلمى ووالدها لقد أصبح في متاهة لا يعرف طريقًا  
للخروج منها

أولًا : والده الذي لم يرفض طلبًا له منذ صغره فهل  
يرفض له أول طلب يطلبه منه؟؟

ثانيًا : خوفه على والدته المريضة .

ثالثًا : حب حياته الذي تأصل في قلبه منذ الصغر  
صعبٌ عليه أن يقتلعه من قلبه ويكسر قلب تلك الفتاة





التي منحته قلبها باطمئنان إنه من المستحيل أن  
يخون ثقتها به.

تُرى ماذا سيفعل كي لا يخسر عائلته مقابل حب  
طفولته؟؟؟

\* ..... \* ..... \*  
\* ..... \*

أسند عادل فريدة لتنام على السرير ونظر لها بحب  
وقال : صحتك عاملة إيه يا حبيبي النهاردة??





فريدة بابتسامة : الحمد لله يا حبيبي بخير .

ثم أضافت متسائلة : ألا صحيح يا عادل هو أحمد  
كان طالع زعلان ليه النهاردة؟؟؟

زوى عادل ما بين حاجبيه وقال : عشان فاتحته في  
موضوع سارة بنت رفعت .

فريدة بقلق : وقال إيه؟؟





عادل بصرامة : مقالش بس هو لازم غصب عنه  
يوافق وإلا كل حاجة عملناها هتطربق فوق دماغنا  
ورفعت مش ها يسكت وجواز أحمد من سارة هو  
الحل.

فريدة وقد بدأ القلق ينهش قلبها : يارب يوافق يا  
عادل يارب يوافق .

وخلال حديثهما استمعت فريدة لصوت الباب الذي  
يُغلق فقالت بتوتر : شوف مين يا عادل ليكون أحمد  
رجع .





قام عادل ونظر من الطابق العلوي ليجد سلمى واقفة  
مع أحمد ويبدو على ملامحها أثر البكاء والحزن  
تقطع قلبه على حالها ولكن ليس باليد حيلة.

تصنع الغضب وقال بصوت عالٍ : سلمى إيه اللي  
مصحك لحد دلوقتي؟؟؟

ردت سلمى دون أن تنتظر إليه : كنت بقول لأحمد  
حاجة يا عمو .

عادل بضيق : بتقوليله حاجة الساعة 12 بالليل؟!  
دي التربية اللي أنا ربيتهاك؟؟





التفت أحمد إلى والده وقال بهدوء : خلاص يا بابا  
محصلش حاجة سلمى بس كانت قلقانة عليا عشان  
مردتش على الفون خافت يكون حصلي حاجة  
فبتطمئن عليا .

زوى عادل ما بين حاجبيه وقال بصرامة قاسية : ما  
تتكررش وقفتم بالليل كدا تاني أنتِ كبرتي يا سلمى  
معنتوش صغيرين على الوقفة دي ، أحمد قريب ها  
يتجوز ، وأنتِ يا سلمى متقدمك واحد ابن ناس  
ومن عيلة محترمة ، ومبدئيًا أنا موافق عليه وقولت  
لوالدك ووافق ، فخلوا بالكم من تصرفاتكم بعد كدا .





دلفت سلمى إلى غرفتها بانكسار وحزن ، لقد ملأ  
الهم قلبها وبدأت الدموع تتساقط من عينيها ، نامت  
على سريرها وأمسكت بوسادتها كي تكتم آهاتها  
وصراخ قلبها وتدعو الله أن يجبر بخاطرها ويُعيد لها  
حبيبها أخذت تبكي إلى أن تورمت عينيها ولكن قطع  
بكاؤها صوت رسالة من الواتساب

أحمد بحنان : امسحي دموعك يا قلبي اطمني أنا  
عمري ما هسيبك ، أنا عاوزك بس تثقي فيا .

اعتدلت سلمى ومسحت دموعها وابتسمت لرسالة  
حبيبها وكأنه يقف مباشرة أمامها وقالت : أوعدني  
ما تسبنيش .





أحمد بعب : أوعدك يا سلمى أنى عمرى ما هتخلى  
عنك .

نامت سلمى باطمئنان بعد وعد حبيبها لها فهي تعلم  
أنها أحببت رجل إذا وعداها بشئ أوفى بوعدده ، أحبته  
لأنها في كل لحظة معه تشعر بالأمان وبجواره  
يتلاشى خوفها من أى شئ كان .

\* \* \*  
.....  
\* \*  
.....





وفي صباح اليوم التالي أستيظ الجميع وأحضرت  
سلمى طعام الفطور مع والدتها وطلب عادل منهم  
الجلوس على السفرة معهم وقال بصوته الأمش :  
قولت إيه يا محمد أنت ومنى في موضوع العريس  
اللي متقدم لسلمى؟؟؟

التفت محمد و عيناه الواسعتان يقطر منهما الحزن  
فقال : منا قولتك اللي تشوفه يا أستاذ عادل .

عادل : وأنتِ يا منى؟؟؟





نظرت له منى بحزن واضح وقالت : اللي سلمى  
تشوفه يا أستاذ عادل .

عادل : قولتِ إيه يا سلمى؟؟

رفعت سلمى نظرها عن الطعام وتساءلت بثقة : أقول  
إيه في إيه؟؟

عادل : في موضوع العريس .

سلمى وقد كتمت غيظها : اه العريس اللي أنا  
معرفش عنه حاجة؟! لأ مش موافقة .





ابتسم أحمد ثم نظر لها بحب كي تستمد الثقة والقوة  
منه أثناء حديثها مع والده .

شعر عادل بالضيق وقال : ليه وهو أنتِ مش واثقة  
في اختياري ليكِ؟؟

سلمى بجرأة واضحة على غير العادة : لا طبعا واثقة  
عارفة أن حضرتك ها تختار ليا أحسن واحد في  
الدنيا بس أنا يا أستاذ عادل قلبي اختار من زمان  
وبالنسبالي هو دا أحسن واحد في العالم ومش  
عاوزه غيره ، ومش هتجوز غيره .





محمد بأحراج : عيب كدا يا سلمى إيه اللي أنتِ

بتقوليه دا؟؟؟

أحمد بعصبية شديدة : عيب ليه يا عم محمد ،  
خلاص كل حاجة بقت باينة بشكل واضح و كل اللي  
قاعد هنا عارف أن أنا وسلمى بنحب بعض ، ليه  
عاوزين تفرقونا؟؟؟

فريدة بجدية : أنت ابنا وسلمى بنتنا يا أحمد ما  
ينفعش أخ ياخذ أخته .





أحمد مستكراً : أخت إيه يا ماما؟! أنا عمري ما بصيت لسلمي على أنها أختي ، هي كانت صاحبتني من صغرنا وفجأة الصداقة اللي ما بينا قلبت حب معنا أحنا الاتنين ، أحنا روح واحدة في جسدين ، وأنتم عارفين كدا ؛ لأننا من صغرنا مع بعض ، عمري ما بصيت بقى للمستوى الإجتماعي اللي أنتم بتتكلّموا عنه دلوقتي ، ودا شئ أنا مستغربه وحاسس أن وراه حاجة ؛ لأن دا مش طبعكم ولا أنتم ربتوني على كدا ولا عاملتم سلمى على هذا الأساس بل العكس أنتم دخلتم سلمى معايا المدرسة وخلتوها معايا في كل حاجة ، دلوقتي عاوزني أسيب البنات اللي اعتبرتها أختي وصاحبتي وحببتي ، اللي كانت دايماً تدعمني وتشجعني أني أوصل لحلمي ، ويوم





ما ثقتي في نفسي اتهدت هي بنتها من تاني ، خلثتي  
أشوف الحلو اللي فيا، اللي غيرها ما شفوش ،  
حبتتي وقت ضعفي وقوتي ، وقت حزني وفرحي ،  
هي الوحيدة اللي بقدر اتكلم معاها بكل أريحية وأقول  
كل اللي في قلبي واتعامل بطبيعتي من غير ما أشك  
للحظة أنها ها تفهمني غلط ، هي عارفة عيوبي  
ومميزاتي ومتقبلاني زي منا ، سلمى بقت كل حاجة  
في حياتي ، وهي أكثر واحدة أنا بفرح معاها من  
قلبي جاين دلوقتي عاوزين تبعدوننا عن بعض طب  
ما كان من الأول .

تألم عادل لحديث ابنه كيف سيكسر قلبيهما ولكنه  
كان في موقف لا يُحسد عليه فقال بغضب مصطنع :





أنا شكلي دلعتك أكثر من اللازم لدرجة أنك بقيت  
بتعلي صوتك وأنا قاعد، وأنتِ يا سلمى أتعديتي  
حدودك معايا الظاهر إن الإحسان بقى الأيام دي  
يتقابل بالإساءة .

حمدي بأسف : حقك علينا يا أستاذ عادل صغيرة  
ومش واعية هي بتقول إيه .

عادل موجهًا كلامه لأحمد بصرامة : جهز نفسك  
عشان بكرة ها نروح عند بيت رفعت ولو ما نفذتش  
الكلام اللي أنا بقوله ولا أنت ابني ولا أعرفك .





شعرت سلمى بالإهانة فتحركت مسرعة إلى غرفتها  
تشكي لها حزنها وإنكسارها وضياع حب طفولتها  
من بين يديها فوجدت يد حنونة تربت على كتفها  
علمت أنها والدتها فارتمت في حضنها وأخذت تبكي  
إلى أن غابت عن الوعي فأسرعت منى ببناء زوجها  
ليُحضر الطبيب .

شعر أحمد وكأن قلبه أنزع من مكانه هل سيفقد حب  
حياته مقابل طاعته لوأله تُرى ما السبب وراء  
إصرار والده على زواجه من ابنة رُفعت الجمال!؟

شعر عادل وفريدة بالخوف على سلمى فذهبوا إلى  
غرفتها واطمأنوا من الطبيب على حالتها الصحية ثم





اتجه عادل إلى الطابق العلوي وفي طريقه أوقفه  
صوت أحمد وهو يقول بضيق : أنا عاوز أفهم يا بابا  
في إيه؟؟؟

نظر عادل بصرامة فسحنته العابسة تدل علي أنه  
متشبت برأيه ويصعب التناقش معه فدهش أحمد  
لتجهمه وعبوسه وقد عهد فيه الانشراح والحنان .

عادل بجدية : تفهم إيه يا أستاذ أحمد؟؟؟

أحمد بحزن وانفعال : التغير الغريب اللي حصلك مع  
سلمى وعيلتها .





عادل بحزم : ولا اتغيرت ولا حاجة ، كل اللي عاوزه  
أجوزك واحدة تليق بمستوانا والموضوع دا ما  
تناقشنيش فيه تاني.

دلف عادل داخل غرفته في غضب وامسك هاتفه  
بضيق واتصل.....

رفعت بابتسامة : ألو يا صاحب عمري.

عادل صائحا : يا شيخ ربنا ينتقم منك ويحرق دمك  
على اللي أنت عامله فيا دا.





رفعت بتهديد : لالا أنت تهدي كدا وتتكلم معايا  
كويس عشان ما تزعلش من اللي أنا هعمله .

عادل بغضب : عمري ما كنت أتوقع أن أنت اللي  
تعمل معايا كدا .

رفعت بهدوء مستفز : وهو أنا عملت إيه؟؟ كل دا  
عشان عاوز أظمن على بنتي وأجوزها لأبنك أكرمت  
أنا كدا .





عادل بعصبية : أنا ما قولتش حاجة في حق بنتك ،  
سارة إنسانة محترمة وجميلة وكويسة جدًا ومهندسة  
شاطرة ولو ابني كان عاوزها كنت هبقى أسعد  
إنسان في الدنيا لكن أن أنت تبتزني عشان تجوز  
بنتك لابني بالغصب فدي مش حركات إنسان محترم ،  
يا شيخ دا المثل بيقول كل شئ بالخناق إلا الجواز  
بالإتفاق ، خلتنى أكسر قلب البنت اللي أعتبرتها زي  
بنتي وعمري ما كنت هماع أن ابني يرتبط بيها لولا  
تدخلك أنت وبوظت حياتنا كلنا ونكدت علينا .

رفعت بلا مبالاة : كل دا هري ما يلزمنيش وبلاش  
جو الصعبيات دا عشان ما بياكلش معايا ، أنا





معرفة جرا إيه في دماغك عشان كنت تناسب  
الخدأ اللئ شغال عندك أنت بينك اتهبلت .

عادل بانزعاج : الخدأ اللئ أنت بتتكلم عنه دا أنا  
أعتبرته أخويا وأمنته على بيتي وأهلي وصاني في  
وجودي وغيابي هو ومراته وبنته وعمرهم ما بصوا  
لفلوسنا ولا مركزنا ولا طمعوا فينا مش زي ناس ،  
وبعدين أنت عارف محمد من يوم ما اشتغل عندنا  
وعمرك ما أتكلت عنه بالطريقة دي ، أنت اتغيرت  
قوي يا رفعت .

رفعت ببرود وتحذير : هه طب معلى على العموم  
مش هجألك كتير اللئ عندي قولته يا تجوز سارة





لأحمد يا هخلي ابنك يعرف كل حاجة حصلت زمان  
وبتحصل دلوقتي وهتبقى خسرت ابنك الوحيد .

كز عادل على أسنانه بغضب وقال : صدقتي محدش  
في الآخر ها يخسر غيرك، على العموم أنا قدرت  
أقنع أحمد وها نجيلكم بكرة ياريت تكون ارتحت .

رفعت بهدوء : يا سلام دا أنتم تتورونا .

عادل بضيق : سلام .





اغلق عادل مع رفعت ثم القى هاتفه في عرض  
الحائط لتذهب كل قطعة في الهاتف في ناحية ثم انتبه  
لصوت أقدام تتحرك أمام غرفته ففتح الباب فجأة  
ليجد فريدة قادمة نحو الغرفة فسألها بقلق : فريدة  
أنتِ كنتِ واقفة هنا من شوية؟؟

فريدة بتعجب : لأ . اشمعنا بتسأل؟؟

عادل بقلق : حاسس أني سمعت حد بيتحرك قدام  
الأوضة.





دلفت داخل الغرفة وهي تقول : يمكن بيتهالك ولا  
حاجة .

ثم لفت نظرها قطع الهاتف المنثورة على الأرض  
فتساءلت بقلق : إيه اللي كسر الفون كدا؟؟

عادل بانفعال : كنت بكلم رفعت الزفت .

ربتت فريدة على كتفه وقالت مطمئنة زوجها : إن  
شاء الله كل حاجة هتعدى على خير .





زفر عادل بقوة وقال : طب أنا همشي على الشغل  
زمان أحمد سبقتي على هناك .

فريدة بحزن على حالة زوجها : ماشي يا حبيبي مع  
السلامة .

عادل بحب : خلي بالك من نفسك يا فريدة .

فريدة بابتسامة : ما تقلقش يا حبيبي أنا كويسة .





\* ..... \*

\* ..... \*

بدأت سلمى في إسترءاء وعلها وأخذت تبكى بهسأرلا  
فأأأضنأها والءأها وقرأت علها بعض آلاء القرآن  
لأسأألن فهءأأ سلمى رولءاً رولءاً وراأأ فل سبال  
عملق .

نظر مأمء إلى أال ابنةه فقال لزوجأه بجلءة : منل  
أأنا هنمشل من هنا على بكره الصبأ أكون سلمل  
فاأأ شولة.





منى بتفاجئ : أنت بتتكلم جد؟!!

محمد بحزن ممزوج بانفعال : اه بتتكلم بجد أومال  
هعمل إيه أستنى لحد ما بنتي تشوف الإنسان الوحيد  
اللي حبه في حياتها داخل علينا وفي إيد عروسته  
والمفروض أنا الخدامين هنا ، لأ يا منى أنا كرامة  
بنتي عندي أهم من أي حد .

اقتربت منى من زوجها وقالت بحزن : بس يا محمد  
أنت عارف أن أحمد بيحب سلمى بجد.





بدا الحزن واضحا على وجه محمد وهو يقول : أيوا  
عارف وواتق في أخلاق أحمد ، دا أنا اللي مربيه  
على إيدي ، بس هو دلوقتي لازم يسمع كلام أبوه  
ويتقدم لبنت أستاذ رفعت ، بس أنا مش هتحمل  
أشوف بنتي بتتعذب قدامي وأسكت معملش حاجة ،  
أستاذ عادل أتغير معانا 180 درجة ، وفي سر ورا  
الموضوع دا ، ولحد ما السر دا يبان فأحنا ها نمشي  
من البيت دا ونرجع بيتنا اللي في البلد .

منى بحزن على مصير ابنتها : اللي تشوفه يا محمد





\* ..... \* ..... \* ..... \* .....  
\* ..... \*

رفعت : الفلوس اهي يا حمدي .

حمدي : ربنا ما يحرمننا منك يا باشا .

رفعت : أهم حاجة عرفتم ها تعملوا إيه؟؟

صباح : أيوا يا بيه عرفنا اظمن .

رفعت : ماشي أما نشوف .





بعد أن ذهب حمدي وصباح جاء لرفعت اتصال من  
ابنته تخبره بأنها ستتناول الغداء اليوم مع أحمد  
وبعد أن أغلق رفعت مع ابنته خطرت بباله فكرة  
وقرر تنفيذها في الحال.

\* ..... \* ..... \* ..... \* ..... \* .....  
\* ..... \*

دلفت سكرتيرة عادل إلى مكتبه بعد أن طرقت الباب  
وسمح لها بالدخول ، قامت بإبلاغه بأن هناك رجل  
وامرأة مُصرين على مقابله فسمح لهما بالدخول  
وحيثما دلفا كانت صدمته الكبرى ، ولسوء الحظ كان





أحمد بمكتب والده يسلمه بعض الملفات ، نظر لهما  
أحمد بفضول ورواده إحساس بعدم الإرتياح لهما.

حمدي بابتسامة مآكرة : ازيك يا عادل بيه .

عادل بقلق : أحمد معلى ممكن تستنى برة .

قطب أحمد حاجبيه بشك واستجاب لأمر والده وما إن  
خرج حتى أمسك عادل ياقة حمدي وقال بغضب : إيه  
اللي جابك هنا يا حيوان أنت؟؟





أبعد حمدي يد عادل وقال ببرود : توتؤ مش أخلاقك  
دي يا عادل بيه بقى دي طريقة تعامل بيها ضيوفك .

عادل بانفعال : أنتم إزاي تتجروا وتيجوا هنا .

صباح بابتسامة خبيثة : عاوزين فلوس يا باشا .

عادل بغضب شديد : هو مش أنا أدتكم فلوس الشهر  
دا .

صباح : وخلصت وعاوزين تاني ولا نروح لأحمد  
باشا وناخد منه .





أخرج عادل من خزائنه خمسة آلاف جنية وألقاهم  
في وجهيهما وقال بضيق : عفواً مني هسامحكم على  
اللي عملتوه النهاردة، لكن لو أكرر تاني مش هخلي  
الجن الأزرق يعرفكم طريق .

حمدي باستفزاز : وعلى إيه يا بيه الطيب أحسن  
بس زود الشهرية شوية .

زفر عادل بضيق محاولاً قدر الإمكان أن يتحكم في  
غضبه فقال : حاضر بس مشوفش وشكم هنا تاني.





ضحكت صباح باستهزاء وقالت : لأ يا بيه مش  
هتشوف دا حتى الأجرة لشركتم غالية.

عادل في غيظ وقد أوشك على الإنفجار : مكنتش  
أتوقع أنكم بالقذارة دي ، كنت مفكركم ناس غلابة ،  
بس إن بعض الظن إثم .

شعرت صباح بغصة في قلبها فقالت بانفعال : معلىش  
أصلنا ما اتولدناش وفي بوقنا معلقة ذهب زي  
سيادتك .





نظر لهما شزراً وقال : الإنسان الشريف حتى لو  
فقير عمر احتياجه للفلوس ما يخليه يستغل غيره .

حمدي باتزعاج : ما تتكلمش عن الفقر يا بيه عشان  
أنت ما تعرفش عنه حاجة .

لم تستطع صباح كتمان ثورة الغضب التي نشبت في  
صدرها فقالت : عمرك اشتهيت رغيف حاف من كتر  
الجوع وكمان ما تلاقيهوش طبعاً لأ ، عمرك تعبت  
وكنت بتموت وحلك الوحيد هو استسلامك لقدرك  
والمرض عمال ياكل في جسمك طبعاً لأ ، ما تتكلمش  
عن حاجة ما تعرفهاش .





صاح حمدي قائلاً : يلا يا صباح مش عاوزين نعطل  
الباشا .

شعر عادل بالضيق الشديد لا يعلم ما مصدره .

هل بسبب تغير أسلوب حمدي وصباح ؟؟

أم بسبب رفعت !؟

عندما خرجوا نظروا بابتسامة لأحمد وقالت صباح :

مع السلامة يا أحمد يا بني خلي بالك من أستاذ عادل

أصله راجل كريم قوي .





وفي طريقهم للخروج لمحتهم سارة التي أتت  
لتصطحب أحمد للغداء فنظرت لهما بتمعن وشعرت  
بالإستغراب وما إن أقتربت من أحمد حتي ألقت  
السلام عليه وسألته بفضول : أحمد هو أنت تعرف  
الناس دي؟؟؟

قطع صوت سارة عليه دوامة الأفكار التي بدأت تدور  
في رأسه وهي تقول : أنت يا بني .

أحمد بشرود : نعم يا سارة .

سارة بتساؤل : بقولك أنت تعرف الناس دي؟؟





أحمد بتفكير : لأ دا أنا أول مرة أشوفهم في حياتي .

سارة بتعجب : غريبة .

أحمد بانتباه : إيه دا اللي غريبة؟؟

سارة : أصل الناس دي شوفتهم في مكتب بابا كذا  
مرة .

شرد أحمد بفكره قليلاً ثم قطع شروده صوت سارة :  
مالك يا بني سرحان كدا ليه؟؟





أحمد : معلى يا سلمى كنت بفكر .

رفعت سارة حاجبها وقالت بضيق : سلمى!!

زوى أحمد ما بين حاجبيه وقال معذراً : آسف يا  
سارة أنا بجد مضغوط الأيام دي جامد فمعلى أنى  
أتلعب .

سارة بابتسامة : هسامحك بس على شرط.

أحمد : أشرطى يا ستى براحتك .





سارة بحماس : نخرج نتغدى النهاردة مع بعض .

أحمد معتذراً : لا والله يا سارة مش ها ينفع عندي  
شغل كثير.

تصنعت سارة الحزن وقالت : خلاص يبقى هفضل  
زعلانة ، الله يرحم أيام الكلية كنا فطار وغدا مع  
بعض ، يلا قول للزمان يرجع يا زمان.

أحمد بلطف : خلاص يا ستي هحاول اخلص الشغل  
بدري ونخرج نتغدى مع بعض .





سارة بسعادة : أأوا هم دول الصأاب اللأ بآء .

أأء بآساؤل : أأ صأأ أنت كآآ آأآ فآ  
أآآ؟؟

أأمرآ وآآآ سارآ وآآآ على اسآأآآ : آآآ بآآ  
إن شركآآآ آآب شركآآآ ، أآآ أأآآ وآآآآ نآآآ  
مع بعض.

أأء بآآسامآ : شكرآ آآ سآآ .





\* ..... \*

\* .....

كانت سلمى تجلس على سريرها بوهن شديد ثم  
شعرت بدوار فوضعت رأسها المتعب على الوسادة ،  
فقد كان الألم يسري في جسدها بالكامل ولكن ألم  
قلبها كان أشد .

شردت في كلام عادل وأخذت تسرح بخيالها فيما  
سيحدث وفجأة قطع شرودها رسالة من رقم غريب  
مكتوب بها :





أوعي تفكري أن أحمد فعلاً ها يتجوزك زي ما وعدك  
، لا يا حبيبي ، فوقى من أوهامك دي وأنزلى عيشي  
معانا على أرض الواقع ، أنتِ كنتِ مجرد وسيلة  
بيشغل بيها فراغه ، لحد ما يلاقي الإنسانة المناسبة  
له ، أما بقى عن دفاعه عن حبه ليك ووقوفه قدام  
أبوه ، فدا مجرد شؤو بيعمله قدامك ؛ عشان يقنعك  
أن عمل كل اللي في استطاعته ، ووالله ما باليد حيلة  
؛ عشان ضميره مش يأنبه من ناحيتك ، ولو مش  
مصدقاني فأنتِ تقدرى تروحي كافيهِ (.....) هتلاقيه  
قاعد مع زوجته المستقبله وفي قمة سعادته

#فاعل\_خير .





وضعت سلمى هاتفها على السرير وقالت و عيناها  
تفيضان بالدموع : لالا لا دا كذب مستحيل أحمد يعمل  
معايا كدا ، أنا هقوم أروح الكافية دا وأثبت لنفسي  
أن اللي باعت الرسالة دا قصده يفرق بيني وبين  
أحمد لا يمكن يكون الكلام دا صح .

ثم نهضت على أستعجال وأرتدت ملابسها وخرجت  
مسرعة دون أن تُبلغ والديها ثم ذهبت إلى مكان  
الكافية وكانت الصدمة بالنسبة لها هو وجود أحمد  
بالفعل مع سارة والسعادة واضحة على وجهه، من  
يراه بهذه الإبتسامة يظن أن سارة قد قدمت له سعادة  
الكون في مشروب ، حاولت أن تُكذّب عيناها ولكن  
إبتسامته مع غيرها أكدت صدق تلك الرسالة ولوهلة





تسلل الشك بداخلها وأخذت تتساءل هل حقًا سيتركها  
بهذه السهولة ???

هل سيوافق على الزواج من سارة ???

كيف يضحك مع غيرها وهو يعلم أن قلبها يتمزق من  
الخوف من فقدانه ???

وخلال شرودها كانت سيارة قادمة بسرعة وكادت أن  
تصدمها لولا تلك اليد التي لحقتها .





\* ..... \* ..... \* ..... \* .....  
\* ..... \*

ضحك أحمد قائلاً : لسة دمك خفيف يا سارة زي ما  
أنتِ ما أتغيرتيش .

تصنعت سارة الفخر وقالت بطريقة مضحكة : ما  
بحبش أتكلم عن نفسي بس مفيش مانع تتكلم أنتِ  
كمل يا أحمد كمل .

ابتسم أحمد ثم قال بهدوء : أنتِ عارفة أن أحنا جيين  
عندكم بكرة .





سارة بتساؤل : جايين ليه؟؟ مقصدش طبعًا أقصد  
جايين تعملوا إيه؟؟ يادي النيلة باجي اكلحها بعميها  
أنجز ياحمد إيه سبب الزيارة الجميلة؟؟

ضحك أحمد على توترها وقال : لسه زي ما أنتِ  
لخمة وبتغرقى فى شبر مية .

سارة بطريقة مضحكة : يلا طبيعتى ولا هشتريها كله  
مجهود شخصى والله يابنى .

أحمد بجدية : أنا جاي أتقدملك .





انتبهت كل حواسها فجأة وقالت : أنت بتقول إيه؟؟؟  
كرر اللي قولته كدا تاني .

تعجب أحمد من ملامح سارة التي أشرقت إثر جملمته  
فكرر جملمته مرة أخرى وقال : جاي أتقدملك .

ضحكت سارة ولمعت عيناها وشعرت بالخجل وقالت  
: ياا عليك يا بابا ، شكل هي دي المفجأة اللي بابا  
قالي عليها .

رفع أحمد حاجبه الأيسر وقال بتعجب : مفاجأة إيه؟؟





سارة بابتسامة : بابا قالي محضرك مفاجأة ها  
تعجبك وشكلي عرفت المفاجأة .

ضحك أحمد بسخرية وقال بتعجب : المفروض أن  
المفاجأة دي أحنا يعني؟؟؟ ليه وهو أنتِ مكنتيش  
تعرفي؟؟؟

سارة بسعادة : لأ بصراحة بابا مقاليش .

كان أحمد يشك بحب سارة له ولكن بعد رؤية هذة  
السعادة على وجهها تأكد من حبها له فلم يرد أن





يرفض حبها ويكسر قلبها بهذه الطريقة فأجل فتحه  
لهذا الموضوع معها إلى أن يعلم السر الذي يوجد  
بين والده ورفعت الجمال.

\* ..... \* ..... \* ..... \* ..... \* .....  
\* .....

عمر بابتسامة : اتفضلي أشربي العصير أنتِ وشك  
أصفر من الخضة .

سلمى بوهن : حقيقي شكرًا لحضرتك مش عارفة  
أقولك إيه بجد.





عمر بذوق : حضرتك ما تقوليش أي حاجة أهم  
حاجة أنك بخير .

سلمى بامتتان : شكرًا لتاني مرة .

ثم أضافت بحرج : ممكن أعرف مين حضرتك؟؟

عمر بابتسامته الجذابة : أنا عمر الشاذلي مهندس  
معماري .





سلمى بتفكير : حاسة أنى سمعت اسم حضرتك دا

قبل كدا.

ثم بدأت تتذكر شيئاً فشيئاً أن هذا الاسم سمعته من

عادل وأحمد من قبل فقالت : هو انت ابن صاحب

عمو عادل؟؟؟

عمر بتساؤل : عادل مين؟؟

سلمى : عادل يكن .





عمر بابتسامة : إيه دا ثواني أنا حاسس أني شوفتك  
قبل كدا هو أنتِ سلمى؟؟؟

سلمى بخجل : اه

عمر بإعجاب : دا إيه الصدفة الجميلة دي شرف ليا  
أنى أتعرفت على حضرتك يا أستاذة سلمى .

سلمى بتعجب : طب أنا عرفت الاسم عشان سمعته  
من عمو عادل قبل كد وعشان أنت صاحب أحمد  
وهو دائماً كان بيحكلي عن صحابه وكدا يعني ، أنت  
بقى عرفتي إزاي؟؟؟





عمر : منا شوفتك مع أحمد قبل كدا بس مكنش ينفع  
اجي اكلمه وأنتِ معاه كان ها يتخانق معايا وش .

ضحكت سلمى وقالت : اه أحمد فعلاً عمره ما كلمني  
وهو واقف مع حد من صحابه .

عمر : أحمد راجل .

تنهد ثم أكمل بابتسامة : أنتِ عارفة أن بابا كلم عمو  
عادل عشان اتقدملك؟





أدركت سلمى على الفور أن عمر هو العريس  
المنتظر فقالت بارتباك : لا مش عارفة ، على العموم  
شكرًا على موقفك النبيل معايا واستأذن من حضرتك  
بقي عشان أنا همشي .

زوى عمر ما بين حاجبيه بحزن وقال بسرعة : ليه  
بس كدا ، أنا حابب أتعرف عليكِ أكثر .

ازدردت ريقها بتوتر : في وقت تاني إن شاء الله .

عمر بابتسامة : الوقت التاني دا ها يبقى رسمي أن  
شاء الله .





سلمى بتوتر : بعد أذنك أنا همشي .

عمر : طب أستنى هوصلك .

سلمى : لا والله شكرًا أنا هطلب أوبر .

عمر : على فكرة عيب تقولي كدا وأنا موجود

وبعدين أحنا قريب ها نبقى نسايب .

شعرت سلمى بتوتر وركبت معه بعد إصرار شديد  
وظلت صامته طوال الطريق ، وعندما أوصلها عمر





عند باب الففلا كانت سفاارة أأمد قد وصلت وراها  
مع عمر ، فشعر بنار شديدة في قلبه ، فامسك بيدها  
قبل أن تدخل وسألها : أنتِ كنتِ بتعملي إيه في  
عربية عمر؟؟؟

نزعت سلمى يدها منه ثم نظرت له شزراً ولم ترد  
عليه ودلفت داخل الففلا فوقف أأمد بصدمة فحاول  
استيعاب الموقف إلى أن قطع شروده صوت عمر  
وهو يقول بتوتر لأنه يعلم أن لسلمى مكانة كبيرة  
عند أأمد : ما تقلقش ياأمد هي بس كانت العربية  
ها تخبطها وأنا لآقتها فآبيت أوصلها وأظمن عليها





نظر له أحمء بعينين كالجمر وقال له بغيظ حاول

كتمانة : أأفضل يا عمر .

أنقبض قلب عمر من نظرات أحمء فقال مسرعًا : لا

أنا همشي سلام .

\* ..... \* ..... \* ..... \* ..... \* .....  
\* ..... \*

منى بقلق : يا بنتي في إيه طيب فهميني؟؟؟





سلمى ببكاء : مفيش حاجة أنا عاوزة أرجع بيتنا  
اللي في البلد .

وفي تلك الأثناء دلف محمد إلى داخل غرفة ابنته  
فقال بقلق : في إيه يا سلمى؟؟

منى باضطراب : أنا معرفش إيه اللي حصل خلاها  
تيجي من برة تلم هدومها كدا وعاوزة تمشي  
النهاردة.

أحمد بجدية : محدش ها يمشي ولا ها يروح في حنة





فالتفتت له سلمى ونظرت في عينيه بصرامة وقالت  
بانفعال :ودا مين اللي ها يمنعنا إن شاء الله؟؟؟

أحمد بضيق : بتسألني على أساس أني مش مالي  
عينك.

سلمى وقد انفعلت في غضب وكأنها على وشك  
البكاء : أوعى تفكر أنكم اشتريتمونا بفلوسكم ، بكرة  
أشتغل وأرجعها لكم الضعف ، لكن أنك تفكر أو يخطر  
في بالك تتلاعب بمشاعري أو مشاعر حد من أهلي





مش هسمحك ، أأنا حبيناكم وأعتبرناكم أهلنا لكن  
تفكروا تهينونا فانسى ، فهمت .

تلجم لسان أأمد من الصدمة وأأخذ يتساءل ترى ماذا  
أأحدث حتى تتأحول حبيته وتتقلب عليه 180 درجة؟؟

أأقطع شروده صوت سلمى وهي تقول لوالديها : يلا  
يا ماما لمي هأدومك أنتِ وبابا يلا بالله عليكم .

عادل بضيق : يلا فين يا سلمى؟؟





انتبهت سلمى لصوت عادل فتركت الحقيبة ووقفت  
احترامًا له وقالت وعيناها في الأرض : هنمشي من  
هنا يا أستاذ عادل .

عادل بتساؤل : وهتروحوا فين؟؟

سلمى : هنروح بيتنا.

عادل : طب ما دا بيتكم .





سلمى نافية : لا يا أستاذ عادل دا بيتكم أنتم وأحنا كنا  
شغالين عندكم بس خلاص أنا هشتغل وأريح أهلي  
بقي شوية .

عادل بحزن : بلاش يا سلمى الكلام اللي يزعل دا  
أنتم أهلنا وأحنا عمرنا ما نستغنى عنكم وعمرنا ما  
اعتبرناكم شغالين عندنا يا بنتي .

سلمى باستهزاء : اه منا عارفة .

فريدة بحنان : يلا يا سلمى رجعي هدومك الدولاب  
وبعدين أنتم عاوزين تسبونني وأنا تعبانة؟؟





شعرت سلمى بتأيب الضمير لأنها لم ترى شر من  
هذه السيدة طوال حياتها فكيف يتركوها وحيدة بعد  
هذه السنوات فردت باحترام : لا طبعًا يا مدام فريدة  
مش هنقدر نسيبك ، بس ....

فريدة بابتسامة : بس إيه؟؟؟ رجعي شنطتك كدا  
واهدى عشان خاطري .

سلمى وقد بدأت الدموع تتجمع في عينيها : حاضر .





خرج الجميع وتركوا سلمى في الغرفة بمفردها  
فارتمت على السرير وأخذت تبكي بقوة فانتبه أحمد  
إلى صوت بكائها فأرسل لها رسالة : ممكن  
تفهميني في إيه يا سلمى أنتِ أول مرة تتصرفي  
معايا بالطريقة دي النهاردة وكمان كنتِ عاوزة  
تسيبي البيت ليه ممكن أفهم؟؟؟

رأت سلمى رسالته فانهمرت دموعها بشدة وقامت  
بتفعيل وضع الحظر له.

دُهِش أحمد من رد فعلها على رسالته وأخذت الأسئلة  
والأفكار تتناطح في رأسه هل يُعقل أن تستغنى عنه  
بهذه السهولة ، يعلم كل العلم أنها تحبه ولكن لماذا





تتصرف بهذه الطريقة فخطرت بباله فكرة وقرر  
تنفيذها عند الذهاب لسارة في الغد .

\* ..... \* ..... \* ..... \* ..... \* .....  
\* .....

وفي صباح اليوم التالي اتصل عادل برفعت ليبلغه  
بقدومهم فرحب رفعت بهم وطلب عادل من محمد أن  
يضع الطلبات والهدايا التي أحضرها من أجل سارة  
في السيارة ودلفت فريدة لداخل غرفة ابنها لتطمئن  
عليه وبعد قليل خرج أحمد من غرفته بملامح يبدو  
عليها الضيق الشديد والرفض لكل ما يحدث حوله  
ولكنه استجاب لأمر والده وذهب معه لبيت رفعت





الجمال وما إن وصلا حتى استقبلهم رفعت بترحاب شديد وجلسوا في غرفة الصالون كل شخص منهم شارد، في أفكاره الخاصة فرفعت يريد تزويج ابنته لأحمد بأي ثمنٍ كان ، وعادل قلبه يكاد يقفز من مكانه خوفاً من أن يكتشف أحمد الحقيقة، وسارة سعيدة لأنها تعتقد أنها فازت بحب حياتها، أما أحمد فكان يفكر كيف سيقول لسارة بأنه لا يريد الزواج منها فبدأ عادل كلامه وقال : ازيك يا سارة .

سارة بابتسامة واسعة : الله يسلمك يا عمو

عادل معتذراً : معلى فريدة مجتش معايا عشان

تعبانة زي ما أنتم عارفين.





رفعت بابتسامة : لا ألف سلامة عليها أهم حاجة  
راحتها .

عادل بملامح جامدة : طبعًا أنت عارف يا رفعت  
سبب زيارتنا ، أحنا جايين نطلب إيد الأنسة سارة  
لأبني أحمد .

ابتسم رفعت وقال : والله ونعم النسب بس أهم حاجة  
رأي سارة .





اصطبغت وجنتاها بحمرة خفيفة عندما خاطبها  
والدها فقالت بخجل : اللي تشوفه يا بابا .

أحمد بجرأة : طب يا عمي أتفق أنت وبابا وبعد أذنك  
طبعا ها نخرج أنا وسارة نتغدى برة .

رفعت بسعادة : ماشي يا بني اتفضلوا .

وما إن خرجا حتى نظر رفعت لعادل وقال : ما ابنك  
عادي اهو وبيعامل البت كويس ومش باين عليه أي  
زعل أو مال حسستني أن الدنيا ها يتقلب حالها ليه؟





نظر له عادل شزرًا وقال بضيق : دا عشان ابني  
ذوق ومحترم وبعدين سارة تعتبر زي أخته لأنهم  
متربين مع بعض من صغرهم ودخلوا نفس الكلية  
ومحصلش بينهم أي مشاكل قبل كدا فطبيعي يعاملها  
باحترام وباسلوب كويس.

رفعت بسعادة : أهم حاجة أن بنتي مبسوفة .

نظر له عادل شزرًا وقال بضيق : شوف أنت ها  
تعوز إيه وسارة نفسها في إيه وأنا هعمله بس  
دلوقتي أنا همشي عشان مصطفى وابنه جايين  
عشان سلمى .





رفعت : خلاص تمام

عاد عادل إى الفىلا وطلب من محمد ومنى إعاد  
أطىب المشروبات والمأكولات كى يضيفا مصطفى  
وابنه عمر وبعد قليل وجد هاتفه ىرن باسم مصطفى  
الشاذلى فرد قائلاً : ألو ىا مصطفى .

مصطفى بنبرة سعادة : ألو ىا عادل أحنأ قدام الفىلا  
وداخلين أهو .





عادل بترحاب : تتورنا والله يا مصطفى اهلا بيكم  
هقفل أنا دلوقتي وأطلع عشان أستقبلكم .

وبالفعل خرج عادل ومحمد لإستقبال مصطفى وهو  
رجل وقور ، متواضع ومحترم للغاية ، دلف الجميع  
للداخل فرحبت فريدة ومنى بمصطفى وابنه المهندس  
عمر ، جلس الجميع في انتظار خروج سلمى التي  
أطلت بفستان رائع الجمال باللون السكري فنتبعت  
جميع الأنظار لها ، سلمت على الجميع وجلست ،  
وبعد التشاور في مسائل الخطوبة والزواج طلب عمر  
من محمد أن يجلس مع سلمى بمفردهما فسمح له ،  
ثم خرجا الأثنان إلى حديقة الفيلا وجلسا فابتسم عمر  
وقال كي يقطع هذا الصمت : ازيك يا أنسة سلمى.





سلمي وقد بدا على وجهها الحزن : الله يسلمك يا  
أستاذ عمر .

عمر بتساؤل : حابة تعرفي عني إيه؟؟

سلمي بارتباك : عادي يعني .

عمر : إيه دا اللي عادي؟؟

سلمي بعدم اهتمام : أحكي اللي أنت حابه .





عمر بابتسامة : أنا مهندس معماري زميل أحمد،  
وحد أبويا ، أمي توفت وأنا في تالفة ثانوي وكانت  
حاجة صعبة جدًا على نفسي ، لكن ما استسلمت  
وأصريت أني أحقق حلم أمي ، وبالفعل ذاكرت  
وأجتهدت وتوكلت على ربنا والحمد لله وفقتي  
ودخلت هندسة ، وبصراحة أحمد وسارة وقفوا  
جمبي جدًا لحد ما خرجت من المحنة دي والحمد لله  
يعني ، أما بقى من ناحية الحب فأنا حببت مرة  
واحدة في حياتي بس حصلش نصيب .

لاحظ عمر شرود سلمى فقال : سلمى أنتِ معايا؟؟



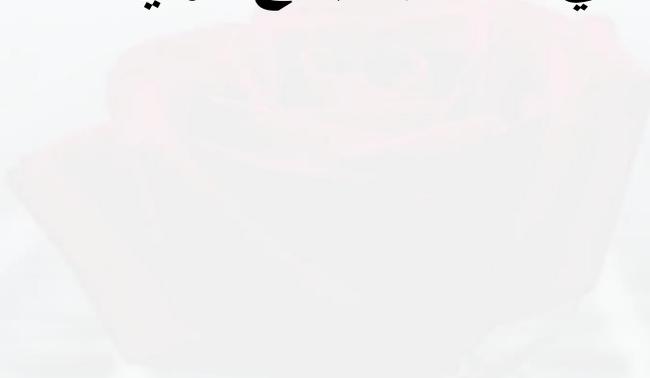


سلمى بحزن : اه معاك يا أستاذ عمر وربنا یرحم  
والدتك .

عمر بقلق : مالك يا سلمى؟؟

سلمى بصوت أقرب للبكاء : ملیش .

شعر عمر بالحزن على حالها فقال بابتسامة : على  
فكرة بیقولوا عني صاحب جدع قوي احكي لي مالك .





سلمى بتوتر : أنت يا عمر محترم والله وجميل وكنت  
بسمع من أحمد أنك مهندس شاطر وفيك كل  
المميزات اللي أي بنت تتمنها بس أنا .

عمر وقد أدرك حب سلمى لأحمد : بتحبيه ???

نظرت سلمى للأرض بحزن : للأسف اهـ .

عمر بتعجب : وللأسف ليه ???

قالت وعيناها محتقتان بالدموع : ها يتجوز غيري  
وشكله مبسوط معاها .





عمر : مين؟؟

سالت الدموع من عيني سلمى وقالت : سارة

ظهرت ملامح خيبة الأمل على وجه عمر وهو يقول

بدهشة : سارة الجمال؟؟؟

سلمى : اه.





شعر عمر بالحزن الشديد وكأنه طعن للتو ، بعض  
منا يحاول تجاهل ألمه ونسيانه بالانشغال في أي شئ  
آخر ولكن هذا لا يعني أن الجرح ألتأم .

لاحظت سلمى تغير ملامح عمر فسألته بقلق : مالك  
يا عمر فيك حاجة؟؟

ابتسم عمر بانكسار وقال : سارة هي الإنسانة  
الوحيدة اللي حبيتها في حياتي ، بس هي اختارت  
غيري ، عادي يعني قلوبنا مش في أيدينا .

سلمى بحزن : والله يابني أنت ألف بنت تتمناك .





قال وقد بدا في صوته الألم : بس اللي أنا اتمنتها  
محبتنيش .

سلمي بضيق : معلىش في سؤالي يا عمر امم يعني  
بما أن في حياتك واحدة بتحبها ليه حبيت ترتبط بيا؟؟

عمر بهدوء : بابا كان بيسألني على عروسة وعمي  
عادل رشحك له وأنا كنت شوفتك كذا مرة بس  
مكنتش دقت في ملامحك قوي عشان كذا معرفتكيش  
لما العربية كانت ها تخبطك بس طبعًا أحمد مكنش  
بيبطل كلام عنك ، كل كلامه كان عبارة أنا وسلمي





عملنا كذا روحنا مشوار كذا أكلنا كذا بنحب أو نكره  
كذا فكان عندي فكرة عنك أنك إنسانة محترمة  
وكويسة يعني .

سلمى بانفعال : بص يا عمر أنت كدا كنت ها  
تخطبني عشان تحاول تنسى بيا سارة ودا ما ينفعش  
، بعيداً عني خالص فأنت ما ينفعش تروح تتقدم  
لواحدة وأنت في قلبك واحدة تانية أنت كدا بتهرب  
من مشاعرك وإحساسك لكن المفروض تقعد مع  
نفسك وتصفي مشاعرك دي كويس قوي .

عمر بتساؤل : يعني إيه اصفي مشاعري؟؟





سلمى : يعني لما تروح تتقدم لواحدة المفروض ما  
يبقاش في قلبك حد تاني عشان ما تظلمهاش هي  
ملهاش ذنب ، وكمان شوف اللي أنت بتحبتها دي  
بتحبها ليه؟؟ عملت إيه عشان تحبها؟؟

عمر بتعجب : هو لازم يبقى في سبب عشان أحبها  
أو أنها تعمل حاجة عشان أحبها؟؟؟

سلمى بانفعال : اه طبعا لازم يبقى في ، يعني مثلا أنا  
بحب أحمد عشان هو إنسان حنين ومتفهم وصاحبى  
قبل ما يبقى حبيبي ومحترم جدا وكمان بيحبني أد





منا بحبه وبيهم بيا أد منا مهتمة بيه ، ممكن يكون  
فيه صفات بتستفزني زي مثلاً هو من النوع اللي  
يعمل الحاجة وبعد كدا يجي يحكي لي هو عمل كدا ليه  
، الحركة دي بتستفزني موت بس عادي يعني بعدئها  
، لكن لو هو اتغير ومبقاش محترم أو مبقاش يحبني  
دي حاجتين أنا مش هقدر أعديهم ، فطبيعي هبطل  
أحبه ودا مش حاجة سهلة طبعاً أصل أنا مش عندي  
زرار هضغط عليه فينفذ الأمر دي مشاعر وأحاسيس  
وأنا لازم اتحكم في مشاعري وأدرك أن مش دا  
الشخص اللي أتمنيته واللي أنا عاوزاه في حياتي .

ثم أضافت بانفعال شديد : أصل بصراحة ما ينفعش  
أحب إنسان ما بيحبنيش ، ما ينفعش أفضل أدي





ومخدش ، ما ينفعش أفضل أحب وأهتم بحد مش  
مهتم بمشاعري ، أنا كدا بيدل مشاعر وطاقة على  
الفاضي ، وفجأة هلاقي نفسي أنتهيت فلما يجيلي  
الإنسان الصبح مش هلاقي عندي طاقة أديها له وكدا  
أنا بظلم نفسي طب ليه ؟؟

لازم تحط في دماغك أنك زي ما بتحب فأنت تستحق  
أنك تتحب ، حبيت واحدة ولقيتها محبتكش خلاص يا  
ستي براحتك هو أصلاً حد لاقى حد يحبه بجد في  
الزمن دا اللي كل واحد فيه بقى حابب يتسلي  
بمشاعر غيره عشان يقضي وقت فراغه معاه .





فأنت ما تستهلكش مشاعرك مع حد ما يستاهلش  
لقيت إنسانة بنت ناس تحبك وتحبها يبقى خير وبركة  
خد الحاج الوالد واتقدم لها، ملقتش يبقى عادي خليك  
في الزواج التقليدي ماله والله أحسن حاجة وبيدوم  
عن الزواج اللي عن حب.

فأنت دور على بيت أهله ناس محترمين والبنت  
محترمة هي كمان واتقدم لها ، لقيت فيه تفاهم  
وتوافق ما بينكم ، خير وبركة وربنا يكملكم على خير  
يا عم ، قدم للبنت حب وإهتمام وإن شاء الله ها  
تبادللك نفس الحب والإهتمام وابدلوا طاقتكم في بناء  
بيت سعيد وساعدوا بعض على أنكم توصلوا للجنة  
مع بعض إن شاء الله .





ابتسم عمر بسعادة وقال مازحًا : طريقة كلامك

جميلة ، أنا خلاص حبيتك .

سلمى بطريقة مضحكة : لا يا عمر مش معنى أني

بقولك كدا، أنك تحبني لا يا عم أنا مرتبطه هو أنا

no قلبي مكسور اه في الوقت الحالي ولكن

هنحاول مع الوقت نصلح الموضوع دا . problem

عمر مازحًا : طب بما إن قلبك مكسور وأنا كمان

قلبي مكسور ما تيجي نتجوز ونصلحهم مع بعض .





رفعت سلمى حاجبها وقالت : يا بني أنت أهبل ولا إيه  
منا قولتك ما ينفعش تبدأ علاقة جديدة والقديمة لسه  
في حياتك ، بعدين أنا مستغنتش عن أحمد هو أنا اه  
زعلانة منه، بس مبطلتش أحبه ، وزي ما قولتك  
هو فيه طبع أنه يقعد يعمل حاجات كدا تستفزني  
ومبقاش فاهمة في إيه وبعد كدا بيجي يحكي لي عن  
أسبابه ، بس المرة دي أنا هأديه عشان يبطل أم  
الطبع الزبالة اللي يحرق الدم دا ؛ لأن جتلي رسالة  
لو أنا مش واثقة في أحمد كنت روحت قتلته بعد ما  
قرأتها .

عمر : ما يمكن عنده أسبابه يا بنتي .





سلمى : منا عارفة أنه هو عنده أسبابه وفي سر ورا  
أنه راح ووافق أنه يتقدم لسارة بسهولة كدا ، هو  
بيحبني أنا واثقة فيه ، لكن دا ما يمنعش أن دمي  
محروق ، أصل فيها إيه لما يقولي على طول كدا،  
في واحد اتنين تلاتة وأنا هعمل واحد اتنين تلاتة ؛  
عشان ابقي فاهمة وما يتحرقش دمي ، بس لأ هو  
بيعمل العكس يحرق دمي الأول من عمايله وبعد كدا  
يجي يقولي أنا عملت كذا عشان كذا ويقعد يبرر،  
على الرغم أن طبعه دا بيضايقني قوي بس بحبه .

ابتسم إبتسامة خفيفة وقال : عاجبني قوي ثققتك  
وحبك فيه ، يعني على الرغم أن كل حاجة قدامك





بتقول أن أحمدا ها يسيبك إلا أنك برضو واثقة في  
حبه ليك.

ضحكت سلمى ولمعت عيناها وهي تقول : هو دا  
الحب أن كل حاجة قدامي بتقول أنا مش ها نبقي  
لبعض لكن في حاجة جوايا بتقولي أنه ها يتصرف .

عمر بسعادة : ربنا يخليكم لبعض يا سلمى .

سلمى : وربنا يرزقك باللي تقدّر حبك يا عمر أنت  
تستاهل كل خير ، وزي ما قولتلك عزز نفسك وعزز  
قلبك محدش يستاهل تهين نفسك عشانه ، واللي





يقولك مفيش حاجة اسمها كرامة في الحب فدا بني  
آدم متخلف ، لأن الكرامة موجودة في أي علاقة في  
الدنيا ، فاللي يهين كرامتك ويخلي نفسك تصعب  
عليك يبقى ما بيحبكش ، ودا رأي ومبدأ أنا بمشي  
عليه بصراحة، ونصيحة من أخت لأخوها أفكر أن  
كل ما هو متبادل...مستمر.

كسا وجهه حزن بالغ وقال : عندك حق في كل كلامك  
ملعون أبو الحب اللي يخلي نفسي تصعب عليا دا أنا  
أدوس على قلبي برجليا لو فكر يذلني لحد .

سلمى بتشجيع : بالظبط كدا ، في حاجة كمان أنا  
عاوزة منك خدمة أحنا ها نمثل أننا عاوزين فترة قبل





الخطوبة نتعرف فيها على بعض على ما أفهم أحمد  
بيفكر في إيه ومين اللي بعت ليا الرسالة دي؟؟

عمر بموافقة : ماشي يا ستي وأنا معنديش مانع.

سلمى بإبتسامة : خلاص اتفقنا شكرًا جدًا يا عمر .

عمر : العفو يا ستي خلاص أحنا بقينا صحاب.

سلمى : دا والدك خارج أهو .

عمر : شكلنا ها نروح .





سلمى : خلاص تمام أتشرفت بمعرفتك يا عمر.

عمر : أنا أكثر والله .

\* ..... \* ..... \* ..... \* .....  
\* ..... \*

تحشرج صوت سارة دلالة على الدموع التي ملأت  
عينيها من فيض المشاعر المتأثرة من حديث أحمد  
فسأله : يعني أنت بتحب سلمى ، ومكنتش جاي  
النهاردة في نيتك أنك تتقدم ليا .





زوى أأمد ما بين آابيه وقال آزن : يا سارة  
أصب عني ، أنا آب سلمى من صغري ، وصب  
بصراحة آب آد غيرها .

شعرت سارة بالإهانة فقالت بضيق بدا واضأ على  
وجهها : والله آبدا! طب وهو آد آبرك آجي  
آآدملي؟؟

أأمد بغيظ : اه أبوك .

سارة بآضب : أنت آآنتت ولا إيه ياأمد!!





حاول أحمد التحكم في انفعاله فقال بهدوء : أنا مش  
جايبك هنا يا سارة عشان أضايقك أو أقولك كلام  
يزعلك ولكن هي دي الحقيقة .

أخذت تحديق فيه بنظرات تتلظى وغضب مكتوم ثم  
قالت : فهمني بقى إيه هي الحقيقة؟؟

تنهد أحمد بقوة ثم قال : امبارح قبل الشغل أبويا  
قالى بالحرف كدا " لو متقدمتش لسارة ولا أنت ابني  
ولا أعرفك" ودي أول مرة في حياتي كلها أبويا  
يغصبني على حاجة أنا مش عاوزاها ، بعد ما هديت





قوت هطلع أكلمه وأفهم منه ليه مصمم على جوازي  
منك للدرجادي ، فطلعت وبالصدفة سمعته بيتكلم مع  
والدك في التليفون وفهمت من الكلام ، أن أبوك  
ضاغط على أبويا بحاجة وبيستغل النقطة دي عشان  
أتجوزك .

تتهدت سارة وقالت بانفعال : لا يمكن بابا يعمل كدا  
هو أنا فيا عيب عشان يخلي حد يتقدملي غصب عنه

شعر أحمد بالذنب والضيق فقال معتذراً : أنا أسف  
والله يا سارة مش قصدي اللي أنت فهمتية ولكن  
والله هو دا اللي حصل .





تنهد بقوة ثم أضاف : دي كدا أول حاجة ، تاني  
حاجة بقى فاكرة الناس اللي جم لبابا الشركة وأنتِ  
قولتيلي أنك شوفتي نفس الناس عندكم في الفيلا قبل  
كدا .

سارة باتزعاج شديد : اه مالهم دول كمان .

أحمد : مش مرتاح ليهم وحاسس أن وراهم حاجة .

سارة : متأفورش دول ناس غلابة أهلنا بيعطفوا  
عليهم .





أحمد : والناس الغلابة دي إيه اللي ها يجبهم الشركة  
ويصمموا أنهم يدخلوا لأبويا اللي أول ما شفهم أتوتر  
وطلب مني أخرج برة المكتب ولما خرجت سمعت  
صوت زعيق أبويا وصوتهم .

سارة وقد شعرت بالإهانة : ما الآخر يا أحمد أنت  
عاوز إيه ??? مش عاوزنا نتجوز!! أوك تمام  
روحني يا أحمد وأنا اللي هخلي الجوازة دي متمش .

أحمد بنظرة حزن : لو سمحتي يا سارة أهدى  
وساعديني كصاحبتي وزميلتي ساعديني أعرف إيه





السر اللي أبويا مخبيه، أنا أول مرة أطلب منك طلب

.

سارة بحزن ودموع جاهدت ألا تنهمر من عينيها

قالت : مطلوب مني إيه ???

أحمد بإحراج شديد : ها نمثل أننا محتاجين فترة قبل

الخطوبة عشان نعرف بعض أكثر وخلال الفترة دي

أنتِ تشوفي لو الناس دي راحت لوالدك تتصلي عليا

ونراقبهم ونسألهم إيه علاقتهم بأهلنا ??

سارة بحزن : ماشي يا احمد.





أحمد بارتباك : أنا والله محترم مشاعرك ولكن دي  
حاجة مش بأيدي .

سارة بكبرياء : لا عادي يا أحمد الحب مش بالغصب

وفي تلك اللحظة شعرت سارة بنفس إحساس عمر  
عندما رفضت حبه وأخبرته أنها تحب شخصاً آخر ،  
وهنا أدركت أنه ليس بالضرورة أن يكون كل  
إحساس نشعر به هو شعور حقيقي لأننا نخطئ في  
بعض الأحيان في فهم أنفسنا ، وليس بالضرورة أن





يكون اختيارنا صحيح فقد نخطئ أحيانًا في الاختيار ،  
وليس دائمًا طريقنا الذي اخترناه صحيح فأحيانًا  
نسلك طرق لا تشبهنا ، يجب علينا أن نفكر كثيرًا قبل  
الإقدام على أي قرار نتخذه في حياتنا حتى لا نندم  
فيما بعد .

أحمد بأسف شديد : أنا أسف بجد يا سارة .

سارة وقد اصطنعت أن الأمر لم يؤثر بها : خلاص  
ياحمد في إيه عادي .

أحمد برجاء : طب في طلب كمان دا بعد أذنك طبعًا .





سارة : قول.

أحمد : المفروض أن عمر رايح يتقدم لسلمى  
النهاردة وفي الفترة الأخيرة سلمى كانت بتعاملني  
بطريقة وحشة جدًا يعني، وعملت ليا بلوك مع أني  
قولت لها تثق فيا وأنى مش هسيبها بس مش عارف  
في إيه؟؟ فكنت حابب تكلمي عمر وتفهميه علاقتي  
مع سلمى وجدعنة منك بقى تشوفوا طريقة تخلوا  
سلمى تصالحنى وشكرًا مقدا .





شعرت سارة بالضيق الشديد لقد فقدت من أحببت  
وفقدت من أحبها، للحظة شعرت بأنها فتاة غبية  
باتباع قلبها الأحمق الذي أراد من يرفضها ورفض  
من يبتغي رضاها تنهدت بحزن وقالت : حاضر  
ياحمد .

أحمد : أنتِ تستاهلي أحسن حد في الدنيا .

سارة بابتسامة ثقة : طب منا عارفة .

أحمد بابتسامة : ربنا يرزقك باللي تحبيه ويحبك .





سارة بابتسامة متكلفة : إن شاء الله.

عاد الجميع إلى منزله وما إن دلفت سارة إلى داخل  
الفيلا ومرت بجانب مكتب والدها حتى شممت رائحة  
الدخان الكريهة فطرقت الباب عدة مرات فأذن والدها  
لها بالدخول ، نظرت له بضيق شديد ممزوج بالحزن  
منه وعليه فقالت : بابا أنا مش قولتلك تحاول تبطل  
سجاير شوية أو تخف منها على الأقل مش شايف  
صحتك بقت عاملة إزاي؟؟

نظر لها بابتسامة منهكة وقال : أنا كويس يا سارة  
، أهم حاجة اتبسطي انتِ وأحمد النهاردة ؟؟





أحتقت عينا سارة بالدموع ولكنها أخفت مشاعرها  
حتى تعرف ما هي الحقيقة فغيرت الحديث قائلة : يا  
بابا دا السجاير مليانة مواد سامة بتدمر الجسم ، دا  
غير أنها السبب الرئيسي لسرطان الرئة ، كمان  
بتمنع نقل الأكسجين لباقي أعضاء الجسم ودا مصيبة  
في حد ذاتها ، وبتسبب أمراض كتير زي الزكام  
والتهاب الفم والحلق والبلعوم و السل ، وأمراض  
الفم والشفاه واللسان والأسنان واللوزتين ، والجهاز  
الهضمي والتنفسي ، والجهاز العصبي والبولي ، دا  
طبعا غير أمراض القلب والأوعية الدموية وتصلب  
الشرايين وضعف في الذاكرة ها أكمل ولا كفاية .





ضحك رفعت بشدة وقال : عارفة أنا مش هتعب من  
السجاير أنا هتعب من كلامك أنتِ ، أهي دي ضريبة  
أن يبقى عندك بنت مثقفة .

سارة بحزن : يا بابا أنا خايفة عليك دا ربنا بيقول  
في كتابه : {الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ  
الَّذِي

يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ  
بِالْمَعْرُوفِ

وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ  
الْخَبَائِثَ

وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ  
فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ





وَعَزَّوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ  
أُولَئِكَ هُمُ

{المُفْلِحُونَ} {الأعراف: ١٥٧}

أكملت بضيق شديد على حالة والدها : وطبعًا مفيش  
اتنين عاقلين ها يختلفوا على إن التدخين دا حاجة  
خبیثة ومضر من جميع النواحي سواء صحياً أو  
اقتصادياً و إهدار فلوس على الفاضي دا ربنا قال في  
كتابه الكريم : {إِنَّ الْمُبَدِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ  
وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا} {الإسراء: ٢٧}





شوف كام دليل على حرمانية شربك للسجاير وأنت يا  
بابا بتجيب أكثر من علبة سجاير في اليوم ودا تبذير  
وتضييع لفلوسك وصحتك .

هرجع وأقولك أن ربنا قال كمان : {وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ  
اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى  
التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} {البقرة :  
195}.

هاتقولي إيه هي المهلكة في شربي للسجاير هقولك  
الأمراض اللي بتصيب البني آدم نتيجة شربه ليها.





اكملت بانفعال خوفًا على صحة والدها : بعيدًا عن  
أمراضها كفاية ريحتها الوحشة دا الرسول قال :  
«من أكل ثومًا أو بصلاً؛ فليعتزلنا، وليعتزل  
مسجدنا، وليقعد في بيته» [رواه مسلم].

الرسول قال كدا عشان ريحتهم الكريهه فما أدراك  
بريحة السجاير البشعة دي .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كان  
يومن بالله واليوم الآخر؛ فلا يؤذي  
جاره» [رواه البخاري].





زي ما المدخن بيتضر من تدخينه ، اللي بيشم رائحة  
التدخين بيتعب هو كمان .

حط الحديث اللي أنا هقوله ليك دا يا بابا في دماغك  
وافتكراه دايمًا قال صلى الله عليه وسلم : « لا تزول  
قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل  
عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن جسده فيما  
أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن  
علمه ماذا عمل به»

المدخن بقى ها يرد يقول إيه أن عمره أفناه في  
التدخين على الرغم أنه عارف أنه حرام وضيع  
فلوسه في حاجة بتدمر صحته كمان .





شعر رفعت بالخرج من نفسه كثيراً فقال بتردد : بس  
يا بنتي السجاير مكنتش على أيام الرسول أصلاً.

سارة : ماشي يا بابا منا عارفة ولكن كل اللي أنا  
قولته ليك فوق دا مش أقنعك ، أوك تمام في حديث  
للرسول بيقول فيه : :الحلال بين، والحرام بين،  
وبينهما أمور

مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس؛ فمن اتقى

الشبهات فقد

استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع

في الحرام...».

[متفق عليه]





حزن رفعت على حاله ونظر لابنته بحب وقال :  
حاضر يا حبيبي هحاول والله .

سارة وقد التقطت أنفاسها بعد تلك المحاضرة  
الطويلة التي ألقته على والدها قالت بحزن وإرهاق  
: طيب يا بابا أنا هطلع أوضتي بقي .

رفعت : ماشي يا حبيبي .

بعد أن صعدت سارة لغرفتها وأبدلت ثيابها قررت  
سارة بعد تردد شديد أن تتحدث مع عمر فاتصلت به





فرد هاتفيًا باندهاش قائلاً : سارة!!

سارة بخجل وتوتر : ازيك يا عمر .

عمر ببرود : الحمد لله ، وألف مبروك بالمناسبة .

تتهدت سارة بضيق : على إيه؟؟؟

عمر بسخرية : خطوبتك .





سارة نافية : أنا متخطبتش ، وكويس أنك فتحت  
الموضوع دا .

عمر بتعجب : موضوع إيه؟؟ مش فاهم .

ازدردت سارة ريقها وقالت بألم : سمعت أنك ها  
تخطب سلمى .

عمر بيروود : اه .





سارة بانفعال وصراحة شديدة : طب عشان اجبلك  
من الآخر ومقعدش اتكلم كتير سلمى مش بتحبك  
وأحمد مش بيحبني هم الأتتين بيحبوا بعض .

تتهدت بحزن وقالت : لكن في سر بين أبويا وأبو  
أحمد مانع جوازهم وعلى ما نكتشف السر دا كلنا  
هنمثل أنا موافقين على الخطوبتين دول فهمت .

عمر بضيق : فهمت؟! طب اتكلمي بأسلوب كويس  
على الأقل.





سلمى بصوت مخنوق : آسفة يا أستاذ عمر بس  
عامة لو بتحب أحمد وعاوز تساعد سلمى يبقى  
تسمع كلامي .

عمر بهدوء : منا عارف الكلام دا ، سلمى قالتلي ،  
لكن هي ما تعرفش حكاية ابوك وأبو أحمد دي، وأنك  
مرتبة مع أحمد أنكم بتمثلوا .

سارة : منا عاوزة منك خدمة بقي ، سلمى مخاصمة  
أحمد وبتعامله وحش ، وأحنا عاوزين نصالحهم  
على بعض ، فأنت هتخرج مع سلمى في كافيه  
(.....) وأنا هخرج مع أحمد في نفس الكافيه  
ونسبهم يقعدوا مع بعض يفهموا دنيتهم تمام .





عمر باستغراب : غريبة أنك بتعملي كدا مع أنك  
بتحبي أحمد.

سارة بصوت محزون : مش دايمًا اختيارتنا بتبقى  
صح لازم نتوجع عشان نتعلم بعد كدا إزاي نختار .

تنهد عمر وقال : يا ستي ربنا يسعدك .

سارة بتوتر : هو أنت بتحب سلمى؟؟





عمر وقد تعدد مضايقتها : هي بصراحة شخصية  
جميلة جدًا ولو مكنتش بتحب أحمد مكنتش هفرط  
فيها .

شعرت سارة بالضيق وقالت : امم ماشي يا عمر  
تصبح على خير.

عمر بلامبالاة : وأنتِ من أهله .

وما إن أغلقت سارة مع عمر حتى انفجرت في بكاء  
مرير .





القلب وحده لا يكفي والعقل وحده لا يكفي ، يجب أن  
يجتمع الأثنان معًا عند أي قرار تتخذه ، عندما تحب  
فكر بعقلك هل هذا الشخص مناسب لك؟؟ هل يبادلك  
نفس المشاعر؟؟ هل سترضى به بعيوبه ومميزاته  
؟؟ وفكر بقلبك هل تحبه حقًا أم لا؟؟ وبعد ذلك أأخذ  
قرارك .

\* ..... \* ..... \* ..... \* ..... \* .....  
\* ..... \*

وفي اليوم التالي قرابة الساعة الخامسة مساءً ذهب  
أحمد إلى بيت سارة ليصطحبها إلى الكافية حيث  
سيقابل مع سلمى وفي نفس التوقيت ذهب عمر





ليصطحب سلمى التي شعرت بالغرابة من طلبه  
للخروج سويًا ، ذهب الجميع إلى الكافيه المحدد، وما  
إن دلفا الأثنان وجلست سلمى على كرسي الطاولة  
حتى استأذن عمر بالذهاب إلى دورة المياه وبعد  
دقائق وجدت أحمد يسحب الكرسي ويجلس أمامها  
فنظرت له بضيق وقالت : إيه الهبل اللي أنت بتعمله  
دا؟؟؟ يلا قوم من هنا عشان مناديش ليك خطيبي .

أمسك أحمد زمام ضحكة كانت على وشك الانفلات  
وقال : بس يا هبله أنتِ الله يرحم أيام لما كان حد  
يضايقك وتقوليله والله لناديلك أحمد ، دلوقتي  
بتقوليلي أناديلك خطيبي هيعمل إيه خطيبك يا  
مسكرة؟؟؟





سلمى وقد حملت حقيبتها فضربته بها وقالت : أنت  
واحد متكبر ومعدكش دم يلا قوم شوف أنت رايح  
فين .

أحمد وقد نظر مباشرة في عينيها وأمسك بيديها  
وقال : جاي أشوف حبيبتى وروحي وقلبي ومراتي  
المستقبلية .

سلمى وقد أنتزعت يديها من بين يديه وقالت بغضب  
: طب ما تروح تشوفها يا بارد أنت ، أنت مالك بيا؟؟





أحمد برومانسية : مالي بيك، أن كلك على بعضك

ليا.

تسارعت دقات قلب سلمى وشعرت بالخجل الشديد

ولم تستطع الرد

فأكمل أحمد بضيق : ممكن أعرف سبب التغير اللي

حصل في الفترة الأخيرة؟؟

نظرت له سلمى بازديراء وقالت : اسأل نفسك.





زوى أحمد ما بين حاجبيه ونظر لها بضيق مصطنع  
: أنجزي يا سلمى أدخلي في الموضوع أنتِ عارفة  
أني بحبك وقولتك مش هسيبك ولا هتخلي عنك  
وقولتك تتقي فيا، بس اللي حصل العكس فاحكي  
وبلاش حركات البنات دي .

سلمى بغضب : والله أنا نفسي أكسر حاجة فوق  
دماغك وأطلع كل الغل اللي جوايا فيك أو أعضك  
عضة أطلعها بالدم .

أحمد وقد أبتعد بكرسيه عنها بطريقة مضحكة وقال :  
أنتِ ها تتحولي ولا إيه يا سلمى!!؟!





كزت على أسنانها وقالت : هو أنت لسة شوفت  
تحول .

ابتسم أحمد بحب ونظر لها : بحبك .

توترت سلمى وحاولت منع ابتسامتها وقالت : وأنا  
محببكش ولا بطيقتك .

ضحك أحمد وقال : بس يا كدابة ، بأمارة وشك اللي  
نور صح.





سلمى بمشاكسة : ليه شايطني لامبة فينوس؟؟

نظر لها بغيظ : حلوة بس ما تقوليهاش تاني ودا

لمصلحتك ، يلا أحي .

سلمى بإزعاج : طب يلا قوم من هنا يا تنح أنت .

أحمد : يا بت هزعلك انطقي يلا انا سامعك وكلي

آذان صاغية .

تنهدت سلمى وقالت : رحمتك يارب، ما هو المؤمن

مُبتلى فعلاً، المهم يا سي زفت جاتلي رسالة يا أستاذ





فأما معناها أنك بتضحك علىا وها تتجوز سارة فعلاً  
وعنوان باسم كافيه (.....) أنكم قاعدين فيه وبالفعل  
روحت ولاقيت ما شاء الله الضحكة على وشك أد كدا  
ولا كان أبوك قالك هجوزك سلمى بكرة .

أحمد بتفكير : امتى دا؟؟؟

سلمى بضيق : فاليوم اللي عمر وصلني فيه الفألا .

أحمد بغضب : كويس أنك فكرتيني ، أنتِ أزاي  
تركبي مع عمر لوحدك في العربية هو صاحبي وأنا





واثق فيه أنه رجولة بس وعرش ربي لو أكررت  
لزعلك سمعتي؟؟

سلمى ببرود : أنا حرة يا حبيبي .

أحمد بانفعال : سلمى ما تترفزنيش .

نظرت له بضيق وقالت : لا أنرفذك ونص عشان  
تبقى تعرف تقعد مع سارة وتضحك كويس .

ضحك أحمد وقال : والله أنت هبله أنا بعتر سارة  
زي أختي مش أكثر وأنت عارفة حاجة زي كدا .





سلمى بسخرية : والله !! لا يا حبيبي مفيش حاجة  
اسمها زي أختك بما أنها تحل ليك يبقى ما تقوليش  
زي أختك سمعت ، يا إما أنا بقى هعتبر عمر زي  
أخويا .

ابتسم أحمد وقال : يا بت هضربك .

سلمى : يا عم اتتيل ، المهم احكي لي وبسرعة كدا  
وبالتفصيل الممل في إيه بالظبط؟؟ أنت كنت قاعد  
مبسوط كدا ليه مع سارة؟؟ وازاي وافقت على





جوازك منها بسهولة؟؟؟ ومين اللي بعثلي الرسالة؟؟؟  
وهل أنت متفق مع عمر تجبوني هنا ولا إيه النظام؟؟؟

أحمد : إيه دا كله أنا لو بيتحقق معايا مش هتسأل  
الاسئلة دي كلها .

سلمى : أحمد أنجز عشان أنا ما بهزرش على فكرة .

أحمد : بصي يا ست البنات أنا هفهمك ، في سر بين  
أبويا وأبو سارة مخلي أبوها ضاغط على أبويا بيه  
عشان أتجوزها ، وأنا عرّفت سارة حاجة زي كدا  
وفهمتها أني بحبك وبصراحة البنت ذوق ووافقت





أنها تساعدني هي عيبت وبصراحة صعبت عليا ،  
وأخرجت من الموقف اللي أبوها حطها فيه ، بس  
لما قولتها تساعدني نعرف السر دا وتكلم عمر  
تخليه يجيبك هنا عشان نتصالح وأفهمك الموضوع  
وافقت على طول .

سلمى : سر!! تفتكر ممكن يكون إيه؟؟؟ ؟

أحمد : والله معرف يا سلمى عشان كدا متفق مع  
سارة أنها تساعدني في الموضوع دا ، بس ثقي فيا  
أنا والله ما حبيت ولا هحب حد غيرك .





سلمى : فيها الخير والله وبعدين أنا واثقة فيك ياحمد  
لكن من غير حلفان لو أكررت أنك تعمل حاجة  
وابقى أنا آخر من يعلم ليبقى فيها زعل كبير.

أحمد بابتسامة : طب بحبك .

سلمى محاملة إخفاء ابتسامتها : ما بهزرش على  
فكرة .

اتسعت ابتسامة أحمد : طب ما تخبيش ضحكك بس  
عشان بعشقاها وبعدين إيه الحلاوة دي في حد  
متعصب يبقى مز كدا .





سلمى بابتسامة : بطل قلة أدب ياحمد .

أحمد مصطنعا الحزن : أنا قليل الأدب!! شكراً يا  
ستي مكنش العشم .

سلمى بحزن : بس عارف والله أضايقت عشاتها ، دا  
طلعت جدعة أنا كنت مفكراها متكبرة أصل عمر  
بيحبها وقال أنها رفضت حبه .

أحمد : بصي مش مسألة تكبر على أد ما هي حاجة  
مش بأيدينا طب ما هي بتحبني وأنا مش بحبها .





سلمى : بص أأنا نعرف السر وبعد كذا نأاول  
نقربهم من بعض والله هم لا يقين على بعض.

أأمد : ماشي يا جميلة الجميلات .

سلمى بتكبر مصطنع : يلا قوم وصلني .

ضحك أأمد على طريققتها واطمان قلبه فحبيبته  
عادت إليه .





\* ..... \*

\* ..... \*

مر أسبوع بأكملة تتوالى فيه الأيام بدون جديد  
وأبطالنا مستمرين بتمثيلهم على أهلهم إلى أن قطع  
هذا الروتين الممل اتصال سارة بأحمد طالبة منه  
الإسراع والمجئ إليها في الفيلا وبالفعل أتى أحمد  
واستقبلته سارة فقالت بقلق : الناس اللي أحنا  
شوفناهم مع بابا في المكتب هااا؟؟ ها نعمل إيه؟؟

أحمد بتساؤل : هم هنا من أمتى؟؟





سارة : كنت نازلة من أوضتي ولقيتهم داخلين  
المتكب عند بابا فاتصلت بيك على طول.

أحمد : طب بصي أول ما يخرجوا هستاذن من والدك  
أنا ها نخرج نتغدى في أي مطعم ونقوم طالعين  
وراهم ، والحراس بتوعي معايا برة هيجوا ورانا  
ونمسك الناس دي ونقررهم بقى ونفهم في إيه .

سارة بقلق : برة فين ياحمد ؟؟ أحسن الناس دي لو  
شافتهم يشكوا في حاجة .





أحمد بتفهم : ما تقلقش هم مش واقفين قدام الفيلا  
عندكم ولكن قريبين مننا ، برنة هيبقوا ورايا .

سارة : خلاص تمام .

جلس أحمد وسارة في حديقة الفيلا وبعد دقائق خرج  
رفعت ومعه حمدي وصباح وما إن رأى أحمد حتى  
طلب منهما الذهاب واتجه نحو أحمد وسلم عليه  
بابتسامة فاستأذن أحمد منه كي تذهب سارة معه  
لتناول الغداء فرحب وتركهم وذهب إلى مكتبه  
فانطلق أحمد ومعه سارة خلف حمدي وزوجته  
صباح وخلفهم سيارة الحراس إلى أن وصلوا لمنطقة  
يبدوا من مظهرها الفقر الشديد فخرجوا من السيارة





وراقبوها بحرص حتى وصلا إلى بيت متهاك غير  
صالح للمعيشة فطرق أحمد الباب ففتح له حمدي  
وفغر فاهه ما إن رأى الطارق .

صباح بصوت عالٍ : مين يا حمدي؟؟

دلف أحمد داخل البيت وقال بثقة : أنا أحمد يكن .

فابتعد حمدي عن الباب فدلفت سارة هي الأخرى و  
تبعهم حمدي بقلق للداخل ثم جلس أحمد بثقة وقال  
بصرامة : من غير لف ولا دوران السؤال باختصار





أنتم مين؟؟ وإيه علاقتكم بعادل يكن ورفعت

الجمال؟؟؟

صباح بخوف : أحنا ناس يابني على بابا الله وأهلكم

ناس كريمة بيعطفوا علينا نقول لأ .

رق قلب سارة وقالت بعطف على حالهم : ها نعمل

إيه ياحمد ما يمكن عندهم حق؟؟

أحمد بضيق : لأ في حاجة لأنهم لم جم عندنا الشركة

بابا صوته كان عالي ولما دخلت بعد ما مشيوا كانت

ملامحه متوترة ومتترفة فأكيد في حاجة .





حمدي بانفعال : يا بيه أأنا ها نكذب عليك ليه اللي  
عندنا قولناه وهو الحقيقة .

أحمد بصوتٍ عالي : جابر أأأنا أنت والرجالة  
وعلموا الناس دي الأأنا بما أنهم مش ها يجوا  
بالأنا .

أأنا الرجال بأنا فارتاع قلب حمدي وشعر  
بالأنا الشأنا، فأنا زوأنا وهي أنا أنا أنا  
واسأنا مفعأنا رعباً : قولهم يا حمدي قولهم .





أحمد مقلدًا إياها بسخرية : أيوا قولنا يا حمدي قولنا

.

ضحكت سارة رغماً عنها على طريقة أحمد وقالت :  
ما كان من الأول .

حمدي بخوف وقلق : أحنأ بنروح ناخذ فلوس من  
رفعت بيه وعادل بيه .

أحمد بتركيز : أيوا بقى ليه ؟؟





حمدي بتوتر : أنا كنت باخد من عادل بيه الأول بس  
هو كان بيجي يدينا عمرنا ما روحنا مكان الشركة  
بتاعته لكن من فترة قريبة رفعت بيه جالنا وأدانا  
مبلغ كبير مقابل أننا ننفذ اللي يقولنا عليه .

سارة وقد تسارعت دقات قلبها : وإيه هو اللي قالكم  
عليه؟؟

حمدي : قالنا نروح لأستاذ عادل الشركة عشان  
نخوفه ويعمل لأستاذ رفعت اللي هو عاوزه .

أحمد بتعجب : تخوفوا بابا من إيه؟؟





شعر حمدي بالخوف والارتباك وقال : يخاف أننا  
نقولك الحقيقة .

أحمد بغضب : أنتم ها تنقطونا ما تنجزوا في إيه؟؟

كان الخوف يجري في شرايين صباح مجري الدم  
فقال بتوتر وتردد شديد : حقيقة أنك أبنا أحنا مش  
ابن عادل بيه.

فغرت سارة فاها واتسعت عيناها وهي تقول  
باندهاش : نعم!! أنت بتقولي إيه؟؟؟





قهقه أحمد وقال : لا حلوة التمثلية دي ها إيه كمان؟

حمدي بخوف وحزن : لا دي مش تمثلية أنت اللي طلبت أننا نقولك الحقيقة وأدينا بنقولها أهو ، أحنا يا بني ما بنكذبش عليك أنت رجالتك معاهم سلاح ويقدرُوا يخلصوا علينا في أي لحظة ومحدث ها يسأل فينا ، أنت فعلاً ابننا و تقدر تحلل التحليل اللي بيعرفوا بيه هل أنت ابني ولا لأ انا مش بكذب عليك لكن حالنا زي ما أنت شايف مش عيشة بني آدم .

**DNA سارة : تقصد تحليل الـ**





فقد أحمد أعصابه وصاح بصوت ارتجت له جدران  
المنزل : أنت راجل كداب ومش هصدق التخاريف  
اللي أنت بتقولها دي ، قول الحقيقة أحسنلك .

سالت الدموع من عيني صباح وهي تقول : ليك حق  
ما تصدقش لأن مفيش ناس عاقلة تعمل كدا في ابنهم  
بس صدقني يابني كان غصب عننا .

سارة بحزن شديد : طب لو سمحتم احكولنا ازاي دا  
حصل لأننا مش قادرين نستوعب الكلام دا .





حمدي وقد بدأت الدموع تتجمع في عينيه :  
الموضوع بدأ من هنا أستاذة هالة مرات أستاذ رفعت  
كانت ست طيبة بتعطف على الغلابة كانت بتيجي  
تدينا فلوس كل شهر ، وفي يوم أنت كنت تعبان جدًا  
ودرجة حرارتك كانت عالية ومكنش معانا فلوس ولا  
كنا عارفين نعمل إيه ، بصدفتها والدة حضرتك يا  
أستاذة سارة كانت جاية تديني فلوس لقت صباح  
عمالة تعيط سألتها وعرفت أنك تعبان ، فخذتنا  
مستشفى كبيرة وكشفت عليك ، وأحنا مروحين  
سمعت صباح وهي بتقولي أننا لازم نحطك في دار  
أيتام على الأقل هناك هتلاقي ليك لقمة أو لبس تلبسه  
أو لما تتعب زي كدا يلحقوك ويكشفوا عليك ، معانا  
كنت هتموت بالبطن بالفقر اللي أحنا فيه .





صباح مقاطعة بكاء : والله يابني أن دا كان غصب  
عني مفيش حاجة توجع الواحدة أد أنها ترمي ضناها

كسا وجهه حزن بالغ وهو يقول : استني يا صباح  
خليني اكملهم، المهم أستاذة فريدة تقريبا كان عندها  
ورم في الرحم وشالته فكان مستحيل أنها تخلف ،  
فلما أستاذة هالة سمعت صباح ، قالت لها أن في  
ناس أغنية عاوزين طفل للتبني ، فبدل ما تحطيه في  
ملجأ أيتام أديه ليهم ومعاهم ابنكم ها يعيش أحسن  
عيشة ها ياكل أكل نضيف ولو تعب ها يروح أنصف  
المستشفيات ها يعيش في مكان آمن ومريح ونضيف





ها يتعلم أحسن تعليم ، فوافقنا وبالفعل أستاذة فريدة  
وأستاذ عادل جم وأدونا مبلغ كبير قوي وخدوك.

صباح بألم : كنا بنراقبك من بعيد لبعيد وحمدنا ربنا  
أنا عملنا كدا ، لقيناك متربي في حنة نضيفة لو  
كنت معانا كنت ها تموت بالحيا أو ها تتربي وسط  
المجرمين وتبقى زينا .

أضافت صباح بصوت محزون : بعدها أنا تعبت  
وكنت بموت روحنا كشفنا قالولي أن لازم اغسل كل  
كل شهر، كلمنا أستاذ عادل وبقي يدينا فلوس كل  
شهر يدوب بتقضي الغسيل والعلاج والأكل، عادي  
كنا راضيين ، وفي يوم أستاذ رفعت جه قالنا أن بنته





بتحبك ، بس أنت بتحب واحدة تانية ، وهو كان  
عاوز يجوز بنته ليك ويطن عليها معاك قبل ما  
يموت ، فضغط على أستاذ عادل أن لو أنت  
متجوزتش بنته هيجي يقولك حقيقة أنك مش ابنه ،  
فوافقنا وأحنا في أمس الحاجة للقرش يابني أعذرنا ،  
وبعدين قولنا بنته قمورة ومحترمة والموضوع مش  
فيه أذي ليك .

شعرت سارة بالحرج ولكن شعورها بالتعجب والقلق  
كان أكبر فقالت : قبل ما يموت!!

أغض أحمد عينيه و أخذ يتنفس بعمق ، يحاول أن  
يدرك ما الذي يحدث ثم أسند بيده على الحائط





ووضع يده الأخرى على جبهته ، وأخذ ينظر لهما  
بشروء إلى أن انتبه إلى صوت سارة التي قالت بقلق  
: أحمد أنت كويس ???

تنهد أحمد بحرقة وقال : اه كويس.

ثم وجه سؤاله لحمدي وقال : أنت قولت قبل ما  
يموت ليه ???

نظرت لهم صباح بتعجب وقالت : ليه وهو أنتم ما  
تعرفوش!؟





سارة بصوت متوتر : نعرف إيه؟؟؟

حمدي بحزن : أستاذ رفعت مريض مرض شديد لكن  
بصراحة ما نعرفش إيه هو ، فعشان كذا بعيداً عن  
أنه كان بيدينا فلوس ، فأحنا زعلنا على حالك وحاله  
يا بنتي ، أبوك مش وحش ولا أحنا وحشين لكن  
الظروف والدنيا هي اللي حطتنا في المواقف دي .

شعرت سارة بانقباض في صدرها وقالت بخوف :  
أنتم بتقولوا إيه؟؟؟ بابا اه كان تعبان بس مش لدرجة  
أنه يموت .





صباح : اهدي يا بنتي إن شاء الله خير وربنا يقومه  
ليكِ بالسلامة .

وقف أحمد مشدوهاً مما يحدث فقال بصدمة : يعني  
أنا عشت في كدبة طول حياتي ، يعني الناس اللي أنا  
عايش معاهم دول مش أهلي ، يعني أنا اسمي مش  
أحمد عادل يكن ، اسمي أحمد حمدي .

حمدي بتأنيب ضمير : أنا عارف أنها حاجة صعبة  
أنك تستوعب الكلام دا دلوقتي وحقك تقول لينا الكلام  
اللي نفسك فيه بس دي يابني كانت ظروف خارجة  
عن إرادتنا وعلنا الأصلح ليك .





نظرت له صباح بعينين دامعتين وقالت : أحنا مش  
ناس ظالمة عشان نخليك تنكر الخير اللي الناس دي  
عيشتك فيه ، أنت ربنا بيحبك أنه عيشك وسطهم ،  
تخيل معايا كدا لو كنا سبناك معانا كان ها يحصلك  
إيه أقلها كان زمانك مت .

قال أحمد وقد بدا في صوته الألم الشديد : اللي أنتم  
بتقولوه دا مش مبرر ، دي شماعة بتعلقوا عليها  
فشلكم وغلظكم اللي ارتكبتوه في حقي ، كان ممكن  
جداً تمشوا من المنطقة دي اللي مليانة مجرمين  
وحشاشين ، وبدل ما طنط هالة كانت تديكم صدقة  
كان ممكن تطلبوا منها تشوفلكم شغلانة وكنتم





تعيشوني وسطكم ، بس أنتم أخترتم الطريق الأسهل  
، أنتم مش عاجزين عشان ما تشتغلوش ، دا حتى  
العاجزين أحسن منكم على الأقل هم عندهم مبرر ،  
وفي ناس بتبقى عاجزة بس ما بتحبش تبقى عبء  
على الناس وبتشتغل اللي تقدر تعمله ، وعلى  
كلامكم بقى أي واحد وواحدة مش قادرين يصرفوا  
على عيالهم يرموهم في الشارع أو في الملجأ اللي  
الله أعلم بيحصل للأطفال فيه إيه ، أو يدوهم لناس  
أغنية تربيهم ، طب أنا حظي صادف أن اللي  
اتبنوني ناس محترمة وكويسين أفرض كانوا طلوعوا  
مش كويسين وكانوا طلعونني عيل صايح وأخلاقه  
بايظة كنتم ها تتبسطوا ، بعدين بعيداً عن دا كله أنتم  
ما تعرفوش أن التبني حرام أني اتكتب باسم غير





اسم أبويا وأمي حرام عشان خلط الأنساب، الحمد لله  
أنكم مخلفتوش غيري، وإلا كان ممكن اتجوز أختي  
وأنا معرفش أن دي أختي .

ربنا قال في كتابه الكريم : ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ  
عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ  
وَمَوَالِيكُمْ [الأحزاب].

حمدي بانكسار : طول ما الفقر موجود الناس مش  
ها تبيع عيالها وبس، لأ دا ها تبيع لحمها كمان.





نظر أحمد لهما بانكسار والتفت لسارة بحزن على  
حالتها وقال : قومي يا سارة خلينا نروح لعمي رفعت  
نتكلم معاه ونشوف في إيه؟؟؟

قامت سارة بحزن واتجهت مع أحمد نحو سيارته  
وغادروا تلك المنطقة الكئيبة ، حاول أحمد استجماع  
نفسه من أجل صديقة طفولته ليقف معها في محنتها  
فهو الرجل وموقفه يحتم عليه أن يكون قويا.

ابتسم ابتسامة متكلفة ثم قال : شوفتي يا ستي  
صحبك بقى عنده أبين وأمين شوفتي الخير اللي أنا  
فيه .





ظلت سارة تبكي في صمت ولم ترد .

أحمد ضاحكًا : طب بصي هعزمك على أكل وعلى  
حسابي يا ستي يلا عدي الجمائل وأنتِ طبعا ما ها  
تصدقني وهتخربي بيتي أنا عارف .

جففت دموعها وقالت : لا يا عم مليش نفس أكل .

أحمد مشاكسًا : حاسس أنك كدابة سيكا .

سارة بابتسامة متكلفة : لا مبكذبش ياخويا .





وقف أحمأ أمام أأأ المأأم ونزل من السيارأ  
وأأه نحو المأأم ومعه سارأ وولسا على إأأ  
الطاولات الفارأة بالمأأم وقال : أوك أنا هطلب  
مكرونأ بشاميل وبعأها هألي بمولأن كيك مليون  
شيكولاتة وعليه شيكولاتة سايحة كأا وهعيش  
أياأ، بعأها بقى هأرب عصير مانأا مأأع فيه  
أأع مانأا كبيرة كأا وهأرب وأأري على نفسي في  
الأو النار اللأ أأنا فيه أا .

سارأ ضاأكة : أحمأ أنت لو أاأأ أأأبني مش ها  
أعمل كأا .





أحمد : لا ما هو أنا بصراحة قاصد ، فأنتِ ياباشا  
تفردى وشك كدا عشان ما تجعديش بدري بدري ،  
وكدا كدا بنات هندسة بيتقال عليهم غفر ، فمش  
ناقصة يعني كدا ها تبوري في وشنا .

سارة بغيظ : فشرت وأنقطع لسانك من عند الغلوع ،  
دا الكلام اللي بيقوله الحاقدين أمثالكم ، دا أنا زي  
القمر وألف مين يتمناني بصوت ياسمين عبدالعزيز  
في فيلم حاحة وتفاحة .

أحمد بمشاكسة : قمر إيه بس، دا أحنا بنجامك  
عشان أنتِ صحبتنا .





أغمضت سارة عينيها وقالت بطريقة مضحكة : أقطع  
علاقتك بيا ياحمد بسرعة .

أحمد ضاحكًا : ياسطا مقدرش أو مال هرخم على مين

سارة بضيق مصطنع : ياسطا !! ممكن تعاملني  
ككنت دا لو مش ها يضايق روح السواق اللي جواك .

ضحك أحمد بشدة ثم قال : طب أنا هطلب الأكل لينا  
أحنا الاتنين بقى .





شردت سارة في مرض والدها واحتقت عيانها  
بالدموع فقطع حزنها قائلا : ست أمينة رزق فكي  
كدا ياما طب أنت أبوكي تعبان وإن شاء الله ربنا ها  
يشفيه أنا بقى طلعت عايش في كذبة طول حياتي  
أروح أنتحر أنا بقى ، فاهدي كدا ياختي عشان نعرف  
نفكر ونشوف ها نعمل إيه .

سارة : اه ياحمد بمناسبة الكلام دا طنط فريدة وعمو  
عادل أكيد مكنش قصدهم يكذبوا عليك هم مقالوش  
ليك عشان خافوا على مشاعرك أكيد، وطول عمري  
شايفة معاملتهم ليك اللي مليانة حب وحنية وطيبة،





أنت لو ابنهم الحقيقي مكنوش ها يعملوا معاه كدا  
فأرجوك ما تبعدش عنهم وتكسر قلبهم .

ضحك أحمد وقال : أنتِ هبة يا سارة أسيب مين؟؟  
أسيب أمي وأبويا ، حتى لو مكنوش أبويا وأمي  
الحقيقين بس الناس دي أنا وعيت على الدنيا لقيت  
نفسي في حضنهم لقيت حب وحنية وخوف عليا  
مكنتش هشوفهم مع أهلي الحقيقيين مستحيل أكسر  
قلبهم أو أسيبهم، الأب اللي ربّي مش اللي خلف، لكن  
محتاج كام يوم كدا أقعد لوحدي فيهم أستجمع نفسي،  
كل اللي سمعته مش قادر أستوعبه لحد دلوقتي ،  
وحاطط في دماغي أن الناس دي كدابة .





قالت وعيناها تفيضان بالدموع : طب أنت على  
الأقل عندك طنط فريدة وعمو عادل وربنا يخليكم  
لبعض إنما أنا لو حصل حاجة لبابا أنا هدمر ياحمد  
أنا هبقى لوحدي ، لا أم ولا أب ولا أخوات مش ها  
يبقى ليا حد.

أحمد : بس يا هيلة إن شاء الله عمو رفعت ها يقوم  
بالسلامة وبعدين منا جمبك أهو ياختي وقرفاني في  
حياتي ومفلساني ومبتكلمش وبطلي عياط بقی شكلك  
بيبقى وحش وأنت بتعيطي .

سارة بغيظ : بس يلا يا رخم أنت .





أحمد مازحًا : المفروض في موقف زي دا يا سارة  
أقوم حضنك وأقولك ما تعيطيش وأواسيك بس طبعًا  
حرام ، أخلاقي ما تسمحليش أعمل كدا .

سارة : لا ما يغركش أن شكلي رقيق وكيوت دا أنا  
عندي عرق صعيدي وممكن أقوم أفلقك نصين لو  
عملت كدا .

ضحك أحمد بشدة وقال : متشكر يا رجولة .





عقب انتهاء أحمد من جملة كان الناىل قد أضر  
الطعام وتناول الأثنان طعمهما وانطلقا تجاه فيلا  
رفعت الجمال .

دلفا الاثنان داخل الفيلا وطرقت سارة غرفة مكتب  
والدها فأذن لها بالدخول ولكن صُدم من حالتها  
وعيناها المليئتان بالدموع فأسرع تجاهها وسأل  
أحمد عن حالها فأجابه أحمد بحزن : سارة عرفت أن  
حضرتك عندك مرض خطير .

رفعت بغضب : إيه الهبل دا مرض إيه؟؟! أنا  
معنديش حاجة.





سارة بباء : يا بابا بالله عليك ما تكذبش عليا عشان  
خاطري ما تكذبش .

احتضن رفعت ابنته وربت على ظهرها وقال بحنو :  
أنا جمبك يا حبيبي أهو ومش فيا حاجة

وما إن أنهى جملة حتى أمسك منديلا وأخذ يسعل  
بشدة ثم شعر بدوار شديد وفقد الوعي فذعرت سارة  
من الخوف ولاحظت بعض قطرات من الدم في  
المنديل الورقي وفي تلك الأثناء حمله أحمد سريعاً  
واتجه إلى سيارته ومعه سارة ثم ذهبوا إلى المشفى





وتم عرضه على طبيب العائلة الذي تغيرت ملامحه  
للحزن الشديد بعد أن خرج من غرفة رفعت فسألته  
سارة بلوعة : طمني يا عمو، بابا ماله وبالله عليك  
ما تكذب عليا .

مصطفى : تعالوا نعد في المكتب وهفهمكم كل حاجة

.

جلست سارة بقلق وسألته : قولي يا دكتور مصطفى

في إيه؟؟





مصطفى بحزن : من فترة والدك جالي وكان عنده  
برد ووجع في صدره فقولت عادي أكيد دا من  
السجاير وأنا نصحت والدك كتير أنه يبطلها فقالي  
الجديد أنه بقى يجيب دم من بوقه وكتافه فيها وجع  
شديد وأنه بقى يحس بضيق في التنفس بطريقة غير  
عادية فقلقت بصراحة لأني شكيت أن تكون دي  
أعراض سرطان الرئة خاصة أن أعراض المرض دا  
مش بتظهر إلا لما يكون المرض وصل لمرحلة  
متقدمة ، فعملتله شوية فحوصات واتضح أن فعلاً  
عنده سرطان وبعدها حددنا هو في المرحلة الكام  
وكان بياخد بعض الأدوية ورفض رفض تام العلاج  
بالجراحة .





أحمد : طب والأفضل إيه يا دكتور مصطفى؟؟

مصطفى : أكيد العلاج بالجراحة طبعًا .

سارة بقلق : يعني بابا هيبقى كويس بعد العملية؟؟؟

مصطفى : والله يا بنتى الشفا دا في إيد ربنا أحنا  
بنعمل اللي علينا والباقي على ربنا .

سارة : يعني يا دكتور بابا حالته ها تكون عاملة  
أزاي بعد العملية؟؟





مصطفى بحنو : إن شاء الله هيكون كويس يا سارة  
ما تقلقيش أنتِ أقنعيه بس أنه يعمل العملية وإن شاء  
الله هيقوم بالسلامة .

ثم أضاف بحنو شديد أبوكِ مكنش عاوزك تعرفي  
عشان ما تقلقيش عليه ولا تخافي بالشكل دا عشان  
كدا كان عمال يسرع في حكاية جوازك من أحمد  
عشان يطمئن عليكِ .

جلست بحنو واضعة يدها على وجهها تخفي  
دموعها وألمها فقال أحمد بحنو : سارة أنتِ لازم  
تبقى أقوى من كدا عشان تقفي جنب بابك هو ملوش  
غيرك وأنتِ لازم تبقى أقوى من كدا ، ودا قدره





ولازم نرضى بقضاء ربنا ونصبر على الإبتلاء عشان  
ربنا يجازينا خير ، أبوك لو شافك ضعيفة ومستسلمة  
كدا ها يضعف أكثر إنما لو لقاك بتضحكي وعندك  
أمل أن ربنا يشفيه ها يبقى عنده الإرادة أنه يعيش ،  
العامل النفسي له أثر كبير على صحتنا ما  
تحسس هوش أنه خلاص ها يموت .

ارتعشت نبرة صوتها وهي تضيف باكية : بعد الشر  
عليه يا احمد دا أنا اللي هموت لو هو حصله حاجة .

أحمد : يا ستي بعد الشر عليك أنتِ وهو، إن شاء الله  
خير تفألني خير .





سارة بلكاء : شكرًا يا عمو مصطفى أرجوك خلي  
بالك منه .

مصطفى : دا أخويا يا سارة عيب أنتِ توصيني  
عليه .

سارة بركاء : هو أنا أقدر أدخل له دلوقتي؟؟؟

مصطفى : اه تقدري .





خرجت سارة وأحمد من مكتب مصطفى ودلفت إلى  
داخل غرفة والدها فجلست على الكرسي الموجود  
بجوار سريره واحتضنت يده وقبلتها فمسح والدها  
على رأسها وقال لها بحنان : ما تخافيش يا سارة أنا  
مش هسيبك يا بنتي ، بعدين ما أحمد جمبك أنتِ مش  
بتحبيه ؟؟

أحمد بضربات قلب متسارعة وارتباك : ما تقلقش يا  
عمي هي في عنيا وعمري ما هسيبها وإن شاء الله  
هتقوملنا بالسلامة وتحضر فرحنا إحنا الأثنين .





\*\*\*\*\*

حمدي بضيق : خلاص يا صباح بظلي عياط .

صباح بألم : ابطل عياط إيه؟! ولا عياط الدنيا هيكفر  
عن الذنب اللي أنا عملته في ابني وأني حرمته من  
حضني وخليته يعيش في كذبة طول عمره .

حمدي : أنا مش ندمان على اللي عملته ، دلوقتي  
هو مهندس محترم مالي مركزه لو كان عاش معانا  
كان هيدوق المر .





أجهشت صباح بالبكاء : أنا بقي ندمانة لأنه هو عنده  
حق في كل كلمة قالها أحنا غلطنا الأول لما أذنبنا في  
حق ربنا ورمينا ابننا لناس تانية كتبتة باسمهم  
والذنب الثاني في حقه هو لما مدنهوش الحق يعرف  
مين أبوه و أمه الحقيقين .

ثم أضافت : أحنا لازم نعتذر من أحمد مع أني  
عارفة أنه عمره ما ها يسامحنا .

حمدي بغضب : وما يسمحناش ليه كل الناس بتغلظ  
وربنا بيسامح هو مش ها يسامح ليه ، في الأول  
وفي الآخر أحنا عملنا كدا عشان مصلحته عشان  
خوفنا عليه ، ما أحنا قلبنا كان بيتقطع وأحنا بنديه





لأستاذ عادل ومدام فريدة، بس كنا ها نعمل إيه؟! كنا  
نسيبه يموت؟؟!

صباح بحزن وبكاء : خلاص يا حمدي أحنا نروح له  
الفيلا ونطلب منه يسامحنا وله بقى حق الإختيار .

وبالفعل ذهبا إلى الفيلا وطلبا من الحراس مقابلة  
أحمد وبعد جدال شديد مع الحراس قال أحدهم بغضب  
: خلاص اتنيلوا أقفوا هنا وأنا هقول لأستاذ عادل .

ذهب الحارس وطلب من محمد مقابلة عادل فأمره  
محمد بالوقوف هنا إلى أن يخبر عادل





طرق محمد باب المكتب فسمح له عادل بالدلوف

وقال : خير يا محمد في حاجة؟؟؟

محمد : الحارس تحت بيقولك في واحد اسمه حمدي  
ومعاه مراته اسمها صباح عاوزينك ضروري لحاجة  
مستعجلة .

عادل بغضب : إيه اللي جابهم هنا دول ، طب بص  
خليهم يستنوا برة في الجنينة .

محمد : خلاص يا بيه اللي تشوفه .





وبالفعل اخبر محمد الحارس بالسماح لهم بالجلوس  
في الحديقة ، فجلسا إلى أن وصل عادل بادياً على  
ملامحه الضيق الشديد فجلس أمامهم بغضب وقال :  
أنتوا كدا زودتوها قوي .

حمدي : أحمد عرف الحقيقة .

نظر له عادل بعينين شاخصتان وقال بصدمة : أنت  
بتقول إيه ؟؟؟

حمدي : اللي سمعته يا بيه .





عادل بانفعال : أنا فعلاً مكنش ينفع أثق في ناس  
زيكم .

حمدي بضيق : لو كنا عاوزين نقوله يا بيه كنا  
قولنا له من زمان، بس أحنا كنا مبسوطين وأحنا  
شايقينه عايش حياة نضيفة، إنما هو اللي جه لحد  
عندنا ورجالته هددونا بالسلاح إننا لو ما قولناش  
الحقيقة ها يموتنا، وأحنا تعبنا من الكذب، مكنش  
قدامنا حل غير أننا نقوله .





صباح بحزن : وجينا نطلب منه أنه يسامحنا ونظمن  
عليه عشان خرج وحالته كانت مطمئش .

عادل بخوف وضيق : أهو دا اللي أنا كنت خايف منه  
، هو خرج من عندكم من زمان .

حمدي : اه .

عادل بقلق : يا ترى أنت فين يا حمدي؟؟





وما إن أنهى جملة حتى سمع رنين هاتفه باسم  
أحمد فشر بالقلق من رد فعله ولكنه حمد الله أنه  
بخير فرد قائلاً : ألو يا أحمد أنت فين ???

أحمد هاتفياً : أنا في المستشفى يا بابا.

عادل بقلق شديد : مستشفى إيه يا أحمد أنت حصلك  
حاجة ??

صباح بقلق : ابني ماله .





حمدي بخوف : استتي يا صباح ، لَمَّا البيه يخلص  
ها نعرف منه كل حاجة .

أحمد بنبرة حزن : اطمن يا بابا أنا بخير ، دا عمو  
رفعت اللي في المستشفى .

عادل بتعجب ممزوج بالقلق : إيه ؟؟ رفعت !! ماله  
رفعت في المستشفى بيعمل إيه ؟؟؟

ازدرد أحمد ريقه وقال ببطئ خوفًا من صدمة والده  
فهو يعلم أن لرفعت مكانة كبيرة في قلب أبيه فهما





صديقان منذ الصغر : عمو رفعت يا بابا عنده كانسر  
في الرئة .

عادل بصدمة : يا ساتر يارب ، يا حول الله أنا  
جايلك حالاً ، هو في مستشفى مين؟؟؟

أحمد : المستشفى بتاعة عمو مصطفى .

عادل مسرعاً : خلاص يا أحمد أنا جاي سلام ، وخلي  
بالك من نفسك .

حمدي بقلق : هو أحمد كويس يا عادل بيه؟؟





عادل بحزن شديد : اه كويس دا رفعت هو اللي  
تعبان وربنا يستر وتكون حاجة بسيطة .

صباح : لا الحقيقة هي مش حاجة بسيطة .

عادل بقلق : تقصدي إيه ؟؟

صباح : أستاذ رفعت تعبان تعب شديد وقالنا أنه  
ممكن يموت في أي وقت عشان كذا كان مصمم  
يجوز سارة لأحمد عشان يطمئن عليها لو حصله  
حاجة .





كسا وجهه حزن بالغ وقال بألم : طب ومقاليش  
ليه؟؟ دا أحنأ أعز صحاب إزاي يخبي عليأ حاجة زي  
كدا ???

صباح : هو مكنش عاوز حد يزعل عشانه .

بدا على سحنته مسحة كآبة وحزن وهو يقول : أنا  
حاسس إن أنا في حلم ، ومش قادر أستوعب اللي  
عمالي يحصل دا كله .





حمدي بصوت تخنقه العبرات : على العموم يا عادل  
بيه إحنا مكناش جايين ناخذ أحمد منك ، إحنا بس  
جايين نطلب منه يسامحنا ولما إدناه ليكم إحنا كنا  
خافين عليه وعاوزين مصلحته إحنا اه غلطنا بس  
طالبين منه أنه يسامحنا .

أغمض عادل عينيه لبرهة ، ودّ أن يستعيد رباطة  
جأشه و تركيزه ثمّ قال : ها يسامحك يا حمدي أحمد  
ابني طيب وأنا عارفه المهم أنا هطلع أستعد عشان  
أروح لهم المستشفى.

حمدي : وإحنا ها نستأذن ونبقى نيجي في وقت تاني





وبالفعل سعد عادل وأرتدى ملابسه فسألته فريدة :  
مالك يا عادل مستعجل كدا ليه هو في حاجة ???

عادل مخفياً مشاعره : لا يا حبيبي دا حاجة مهمة  
بس في الشغل فلازم أروح الشركة .

فريدة بحب : طب خلي بالك من نفسك يا حبيبي.

عادل : وأنتِ كمان يا حبيبي .





ثم نزل وأخذ سيارته وانطلق إلى المستشفى وما إن  
وصل ، صعد إلى الطابق الذي يوجد به رفعت حتى  
رأى أحمد وسارة فسألهم عن رفعت فدلوه على  
غرفته وما إن دلف حتى قال : بقى كدا أنا آخر من  
يعلم .

**رفعت : عادل!!**

قال وقد بدا في صوته الألم : إيه يا رفعت أنت  
مكنتش عاوزني أعرف ولا إيه؟؟؟ ، وإزاي ما  
تقوليش أنك تعبان ، لو الصاحب موقفش جمب  
صاحبه في شدته ها يقف جمبه امتى؟؟؟





ثم نظر له بعينين يقطر منهما الحزن وقال : أنت  
مش متخيل أنا قلبي وجعني منك أد إيه .

رد رفعت بوهنٍ شديد : أنا مكنتش عاوز أشيل حد  
همي .

قال عادل في غضب وكأنه على وشك البكاء : وأنا  
أقول هو رفعت أتغير 180 درجة كدا ليه اتاريك  
مخبي عليا تعبك .





دمعت عيناه وهو يقول : أنا بس كنت عاوز أظمن  
على بنتي يا عادل حقك عليا .

قال عادل وعيناه تفيضان بالدموع : حقك أنت عليا  
أني محستش بيك ، ومصطفى حساباه معايا بعدين أنه  
معرفنيش ، و أن شاء الله ها تقوم بالسلامة وتفرح  
بسارة ، وبعدين هي بنتي زي ما هي بنتك وفي عنيا  
الأنتين ، مكنش ينفع يا عادل تخبي علينا .

رفعت بتعب شديد : وعرفتم خلاص ، بس وصيتي  
ليك يا عادل لو حصلت حاجة خلي بالك من سارة .





عادل بصوت محزون : ما تقولش كدا يا رفعت أنت  
ها تقوم بالسلامة إن شاء الله .

نظر رفعت إلى عادل بعينه المتعبتين ثم قال : أنا  
هفضل في المستشفى كام يوم قبل العملية لو حصلي  
حاجة يا عادل سارة في رقبك .

عادل بحزن : يا بني بطل كلامك اللي يضايق دا  
قولتك إن شاء الله مش ها يحصلك حاجة أنت سامع  
، لازم تبقى أقوى من كدا ، وبعدين سارة في عنيا ما  
تقلقش عليها .





أغمض رفعت عينيهِ بتعب فتركه عادل وخرج من  
الغرفة حزيناَ مهموماً على سحنته مسحة هم وكآبة.

ما إن رأي الدكتور مصطفى حتى صاح به غاضباً :  
إزاي يا مصطفى الفترة دي كلها تبقى عارف إن  
رفعت تعبان وما تقوليش .

مصطفى بهدوء : عشان هو اللي كان عاوز كدا  
وحلفني بالله ما أقولش لحد .





قال عادل بغضب وانفعال : يعني إيه ما تقولش  
لحد؟؟ هي دي فيها ما تقولش لحد أنت بتهزر ولا  
إيه؟؟

مصطفى بضيق : هو دا اللي حصل يا عادل ؛ لأن ما  
ينفمش أقول أسرار المرضى بتوعي لأي حد .

زفر عادل متأففاً وقال : ماشي يا صاحبي.

ثم وجه حديثه لسارة وأحمد وقال : يلا ياحمد أنت  
وسارة.





سالت الدموع من عيني سارة وهي تقول : لا يا عمو  
أنا هبات مع بابا هنا .

مصطفى : لا يا سارة مفيش بيات هنا وملوش لزوم  
أي حد بيات أصلاً ، رفعت أخويا وفي عنيا وهوصي  
الدكاترة هنا والممرضين عليه فـ ما تقلقيش .

قالت بيباء وحزن : لا أنا آسفة يا عمو ما ينفعش  
أسيب بابا .

عادل بحنان : وهو أحنا مش زي بابا برضو ولازم  
تسمعي كلامنا .





نهش الحزن في قلبها نهشًا فأجهشت بالبكاء وهي  
تقول : أنا ما ينفعش أسيبه ، أنتم ليه مش حاسين  
بيا أنا خايفة يروح ويسبني أنا مليش غيره في  
الدنيا.

عادل بتأثر : رفعت قبل ما يكون أبوك يا سارة فهو  
أخونا لو كان وجودنا له لازمة كنا هنفضل جمبه  
قبلك وما تقلقيش أحنا كل يوم ها نيجي نطمئن عليه .





أحمد : يلا يا سارة وزي ما بابا قالك ها نيجي كل  
يوم نقعد معاه يا ستي اليوم كله بس ما ينفعش  
تباتي في المستشفى .

استسلمت سارة لحكمهم وذهبوا إلى فيلتها كي  
تُحضر حقائب ملابسها وما إن انتهت حتى حمل أحمد  
الحقائب ووضعها في السيارة وفي الطريق أتصل  
عادل بمحمد وقال : محمد خلي منى تحضر غرفة  
الضيوف لسارة عشان الفترة الجاية دي هتعيش  
معانا عشان رفعت تعبان جدًا وفي المستشفى .

محمد بحزن : حاضر يا أستاذ عادل وربنا يقومه  
بالسلامة يارب .





وما إن أنهى محمد مكالمته مع عادل حتى أخبر  
فريدة التي حزنأ بشدة لسماعها هذا الخبر المؤلم  
وطلبت منهم تحضير الغرفة على أكمل وجه وبالفعل  
صعدت منى ونظفت الغرفة ورتبتها بشكل لطيف  
للغاية وبعد قليل وصلت سيارة عادل ، نزل الجميع  
من السيارة ثم دلفوا داخل الفيلا تزامناً مع خروج  
سلمى من غرفتها التي تفاجأت ما إن رأأ سارة .

عادل : أحمد طلع شنت سارة فوق .





نظرت سلمى بفرابة شديدة ثم تساءلت بداخلها ، ما سبب وجود سارة هنا ولماذا ستبيت معهم ، تسرب إلى داخلها الشك في زواج أحمد وسارة ولكنها نفضت عن رأسها هذه الأفكار وقررت أن تسأل أحمد فيما بعد.

سلمى بترحاب ممزوج بالقلق : إزيك يا سارة عاملة إيه؟؟ الفيلة منورة والله .

سارة بابتسامة منهكة : الله يسلمك يا سلمى، هي منورة بصحابها والله .





عادل :طب اطلعي أنتِ يا سارة ارتاحي وأنا هخلي  
منى تطلعك بالأكل .

سارة بتعب : لا شكرًا يا عمو أنا مش هقدر أكل  
حاجة .

نزل أحمد من غرفة سارة وقال بإصرار : لا لازم  
تاكلي طبعًا انتِ تعبتي جامد النهاردة.

شعرت سلمى بالغيرة ولكنها حاولت تهدئة نفسها إلى  
أن تفهم ما الأمر .





سارة : والله ما عاوزة أتعكم معايا .

فريدة : تعبك راحة يا سارة انتِ بنتنا يا حبيبتي.

سارة : شكرًا جدا يا طنط .

منى : اطلعي أنتِ يا حبيبتي ارتاحي وغيري لبسك  
وخديك شاور وأنا هجبلك الأكل فوق .

سارة : متشكرة يا دادة منى آسفة ها أتعك معايا .

منى : عيب يا سارة تقولي كدا أنتِ زي سلمى بنتي .





صعدت سارة إلى غرفة الضيوف ثم صعد عادل مع فريدة إلى غرفتهما وعندما أرادت سلمى أن تتحدث مع أحمد أعتذر منها وذهب إلى غرفته ، شعرت سلمى بالحزن الشديد لتجاهل أحمد لها فحزنت وذهبت إلى غرفتها وقررت أن تأخذ موقف من تعامله معها بهذه الطريقة .

بعد أن أعدت منى الطعام ذهبت به إلى غرفة سارة وطرقت الباب فأذنت لها سارة بالدخول .





منى بحنان : الأكل أهو يا بنتي لازم تاكليه كله وإلا  
هزعل منك جدًا .

سارة بعيونٍ دامعة : شكرًا لتعبك معايا .

جلست منى بجوارها وأمسكت يدها وقالت بابتسامة  
: ربنا يعلم أني بحبك زي سلمى بنتي لو عوزتي أي  
حاجة أطلبها مني وأنا أعملهاك ، لو حبيتي  
تتكلمي في أي حاجة قولي وهسمعك .





سارة بابتسامة حزينة : ربنا يخليكي ليا يا دادة منى  
أنا كمان بحبك من صغري أيام ما كنت باجي مع بابا  
وماما، حقيقي كنت ومازلت حنينة شكرًا بجد .

ربتت منى على كتفها بحنان وقالت بحب : العفو يا  
قلبي وربنا يشفي أستاذ رفعت ويرجعه ليكم بالسلامة

سارة برجاء : يارب ، ادعيه يا دادة .

منى : دعواتي معاكم يا حبيبتى .





ودّعت منى سارة وتمنت لها ليلة سعيدة ودعت الله  
أن يفرج هم تلك الجميلة التي توفت والدتها في  
طفولتها والآن والدها بين الحياة والموت ثم نزلت  
للأسفل ودلفت داخل غرفة ابنتها لتطمأن عليها  
فوجدتها مستلقية على سريرها والدموع تنهمر من  
عينها في صمت فقلقت بشدة واقتربت منها وسألتها  
بخوف : مالك يا سلمى في إيه؟؟ حد كلمك ولا قالك  
حاجة تزعلك؟؟

سالت الدّموع من عينيها البريئتين وهي تقول : لا  
يا ماما مفيش حاجة .





منى بحزن : ما هو واضح فعلاً من الدموع اللي  
نازلة من عنيكِ دي أنه مفيش حاجة ، إيه يا سلمى  
هتخبي عليا ولا إيه؟؟

سلمى : لا طبعاً يا ماما مش هتخبي حاجة ، أنا  
هقولك بس ما تعرفيش حد .

منى بضيق : عيب بعد العمر دا كله تقولي لأمك كدا

سلمى : مش قصدي يا ماما .





منى : المهم أحكي .

سلمى : الخلاصة يا ماما أنا وعمر مش ها نتخطب  
هو بيحب سارة و أحنا كنا بنمثل وأحمد وسارة نفس  
الوضع وحوار طويل بس عملنا كدا عشان نعرف  
عمو عادل متغير ليه ، وليه مش بيعاملنا بطبيعته ،  
وإيه السر ورا إصراره على جواز سارة وأحمد ، أنا  
واثقة في أحمد يا ماما لكن أحياناً بيتصرف بطريقة  
غريبة تخليني أشك فيه وفي نفسي وأحس أنه  
ممكن يسبني في أي وقت ، وبجد أنا زهقت من  
حالة القلق اللي أنا عايشة فيها دي ، وبعدين هي  
سارة جاية تبات هنا ليه ، أنا مش قصدي حاجة، هي  
فيلتهم وهم حرين ولكن إيه السبب يعني، غريبة؟؟!!





سألها منى بانزعاج : إزاي تعملي كدا من ورايا يا  
سلمى؟؟

سلمى بضيق : اللي حصل بقى يا ماما وما تقلقيش  
المهم هي سارة هنا ليه؟؟

منى بصوت محزون : سارة أبوها تعبان في  
المستشفى وما ينفعش تبات لوحدها في الفيلا ولا  
ليها عم ولا خال ، وعمك عادل يعتبر عيلتها فهي  
جاية تبات هنا .





شعرت سلمى بتأيب الضمير وقالت بحزن : لا ألف  
سلامة عليه ربنا يشفيه يارب ، أنا كدا لازم أطلع  
أقولها ألف سلامة وأواسيها .

منى : لا سبيها دا هي يا حبة عيني باين عليها  
التعب قوي والحزن ، أمها ماتت وهي صغيرة  
ملحقتش تحس بحنانها وأبوها ربنا يستر ويشفيه .

سلمى بقلق : ليه يا ماما هو تعبان قوي كدا؟؟

منى بحزن وتأثر : اه يا بنتي دا عنده سرطان في  
الرئة .





سلمى بصدمة : يا خبر!! ربنا يشفيه ويعافيه يارب ،  
الله يكون في عونها والله قلبي وجعني عليها يا ماما

منى بعيون دامعة : والله وأنا يا بنتي دا لو أبوها  
حصله حاجة البنت ها تدمر ، ها تبقى فعلاً وحيدة ،  
فربنا يستر .

سلمى بحزن : يارب يا ماما.





ثم أضافت : هو أحنأ اه مكنأش صحاب من صغرنا  
بسبب أني كنت دائماً بحس أنها بتحب أحمد وكنت  
بغير بصراحة فمكنتش بحب أكلمها ، لكن دلوقتي  
معدش ينفع أسيبها لوحدها ، أنا مش بكرهها والله  
يا ماما ولكن أنا بحب أحمد ومش متخيلة حد تاني  
ياخده مني ، دا حب حياتي يمكن لو هي مكننتش  
بتحبه كان ممكن نكون صحاب كويسين قوي وأعز  
صحاب كمان ، لكن ولا أنا قربت منها ولا هي قربت  
، ودايمًا كانت علاقتنا ببعض سطحية .

منى : سارة طيبة جدًا وأنا عارفة قلبها نضيف  
عمرها ما تحب تاخذ حاجة من حد ، وبعيدًا عن





كونكم صحاب ولا لأ ، فأنتم عشرة سنين كثير  
متربين مع بعض من صغركم فلازم تقفي جمبها .

سلمى : أكيد يا ماما .

باتت سلمى ليلتها تفكر بأسوأ الإحتمالات ماذا  
سيحدث إن مات رفعت أين ستعيش سارة؟؟ وهل  
سيفي عادل بوعدده مع صديقه ويزوج أحمد من  
سارة ؟؟ وإن حدث ذلك هل سيوافق أحمد؟؟ وهل  
ترضى سارة على نفسها أن تعيش مع شخص يُحب  
غيرها ؟؟





تملك الصداع من رأسها وأحست بأنها ستتفجر  
فاستسلمت للنوم وراحت في سبات عميق .

\* ..... \* ..... \* ..... \* .....  
\* .....

سمع عمر صوت والده يكلم الخادم فشعر بالقلق  
وتساءل ما سبب مجئ والده من المشفى في هذا  
الوقت المتأخر فنزل من الطابق العلوي إلى غرفة  
السفرة وقال : إيه يا دكتور اللي جايبك متأخر  
دلوقتي؟؟





مصطفى بتعبٍ وإرهاق : اقعد وأنا احكيك .

رفع عمر حاجبه وقال مازحًا : إيه دا ؟ ؟ دا باين إن  
الموضوع جد بقى.

مصطفى بحزن بالغ بدا واضحًا على وجهه بشكل  
كبير : عمك رفعت عنده سرطان.

عمر بصدمة كبيرة : إيه ؟ ؟ ؟

مصطفى بألم : اللي سمعته .





عمر صائأًا بحزن : ودا من امتى الكلام دا يا بابا؟؟

مصطفى : من فترة ، بس النهاردة سارة عرفت  
وحالتها النفسية مدمرة .

عمر بقلق على سارة : عرفت إزاي؟؟ وهد كان  
معاها ولا لأ؟؟ وهي فين دلوقتي؟؟

مصطفى : اهدى كان معاها أحمد وعمك عادل وهي  
بايتة عندهم دلوقتي .





شعر عمر بالحزن الشديد وعاد قلبه ينبض بحبها من جديد ، فهي أول من احتلت قلبه وسكنت به ، حاول أن يُقاوم حبها ولكن خوفه الشديد عليها أثبت أن حبها لم يخرج من قلبه ولو للحظة واحدة ، عاد عمر إلى غرفته حزينًا مكتئبًا على حالها وأخذ يفكر ماذا سيفعل .

\* ..... \* ..... \* ..... \* .....  
\* ..... \*

وفي صباح اليوم التالي ما إن فتح أحمد عينيه حتى أمسك بهاتفه وبعث برسالة لسلمى لشعوره بالذنب





لتجاهلها بالأمس فقلبها ليس له أدنى ذنب حتى  
يوئلمه .

أحمد بتأيب ضمير : سلمى يا حبيبتى أنا عارف أنك  
مش طيقانى وزعلانة منى بس أنا عازمك على  
الفطار برة النهاردة ، هكلم عمر يجي ليك كأنكم ها  
تخرجوا وهقابلكم في مطعم (.....) وأحكىلك أنا  
كنت مضايق ليه أشطا .

كانت سلمى مستيقظة في غرفتها عندما وصلها  
صوت رسالته فأمسكت هاتفها ونظرت له بضيق ثم  
وضعتة بغضب وقالت في نفسها : يبقى يشوف مين  
ها يخرج معاه ، ماشي يا احمد .





أحمد هاتفيا : الو يا عمر .

عمر بضيق بدا واضحا في صوته : إيه يا أحمد؟؟ ؟

أحمد بتعجب : مالك؟؟ ؟

عمر : سارة عاملة إيه؟؟ ؟

أحمد : هو أنت عمو مصطفى قالك؟؟ ؟





عمر بضيق وغيره : ليه وأنت مكنتش عاوزه يقولي  
؟

أحمد باستغراب : لا ياسطا أنا بس بسألك عادي .

عمر : اه قالي ما قولتليش سارة عاملة إيه ؟؟

أحمد بحزن : منهارة طبعًا ونفسيته مدمرة ودا  
الطبيعي يعني .

عمر : أنا عاوز أجي أشوفها .





أحمد بترحاب : تعالى ونطلع أنا وأنت وسلمى وهي  
نظر برة .

عمر : ماشي ياحمد ، ها نتقابل فين؟؟

أحمد : في مطعم (.....)

عمر : ماشي سلام .

أغلق أحمد الهاتف وخرج من غرفته مبدلاً ملابس  
نومه بملابس خاصة للخروج وسأل منى عن سارة  
فأخبرته أنها في غرفتها فطلب منها أن تصعد معه





ليراها فوافقت وخلال صعوده هو ومنى إلى غرفة  
سارة خرجت سلمى من غرفتها فسألت والدتها  
بضيق : أنت طالعة لمين يا ماما؟؟

منى : طالعين أنا وأحمد يا بنتي لسارة تعالي معانا .

صعدت سلمى معهم والدم يغلي في عروقها والدموع  
تقف في عينيها حزناً وغيره على حبيبها ودت أن  
تحطم شيئاً فوق رأسه من شدة غيظها فهي لا تريده  
أن يهتم بأحد غيرها ولا يُفضل أحد عليها ، وخلال  
اتجاههم لغرفة سارة ابتسم لها أحمد فقابلت ابتسامته  
بنظرة ضيق وغضب ، كانت ستتطلق منه ضحكة





ولكنه كبح جماحها حتى لا يزداد غضبها منه فهي  
على وشك الانفجار .

طرقت منى غرفة سارة وأخبرتها أن معها أحمد  
وسلمى فسمحت لها سارة بالدخول وما إن دلفوا  
جميعاً حتى سألتها أحمد : إيه دا أنتِ لابسة وراحة  
فين كدا يا سارة؟؟؟

سارة بحزن : راحة لبابا المستشفى يا أحمد .

سلمى : ربنا يقومه بالسلامة ويطمنك عليه يارب .





سارة : يارب يا سلمى ، ادعوا له يا جماعة أرجوكم

.

منى بحنان : ربنا يشفيه ويعافيه يا حبيبتى ويقومه  
بالسلامة .

سارة بامتنان : ربنا يجازيكم خير يا جماعة أنا  
همشي بقى عشان ما اتأخرش على بابا .

أحمد : طب يلا أنا هاجي معاك .





سارة بنظرة حزينة : أنا مش عاوزة أتعبك معايا

ياحمد .

أحمد : بطلي هبل الله يكرمك ، أنا هسبقك لتحت على

ما أطلع العربية تكوني نزلتي .

سارة : شكرا يا دادة منى وشكرا ليكم كلكم على

استضافتكم ليا .

منى : عيب يا بنتي تقولي كدا دا أنتِ لو ما شلتكيش

الأرض نشيلك فوق راسنا .





سارة : ربنا يدك الصحة يارب ويبارك فيك أنا هنزل  
بقي عشان ما اتأخرش .

شعرت سلمى بنار تغلي في قلبها ولكنها اطفأتها  
عندما لمحت الحزن والإرهاق الواضح على سارة  
وأنّ من واجب أحمد عليها هو الوقوف بجانبها ،  
استغفرت ربها ودعت لرفعت بالشفاء العاجل .

ما إن رأى عادل أحمد وسارة حتى قال بتساؤل : أنتم  
رايحين فين يا ولاد؟؟





أحمد : ها نطر برة يا بابا وبعدها ها نروح  
المستشفى لعمو رفعت .

عادل : ماشي يا حبيبي خلوا بالكم من نفسكم وأنا  
هفطر وأجيلكم المستشفى .

\*\*\*\*\*

استعد عمر لاصطحاب سلمى والذهاب إلى المطعم  
الذي أخبره به أحمد ،نزل إلى الطابق السفلى ورأى  
والده فقال بنبرة حزن : ازيك يا بابا .





مصطفى : ازيك يا حبيبي إيه رايح الشركة ولا إيه

؟؟

عمر : شركة إيه يا بابا دلوقتي!! هفطر أنا وسلمى

برة وبعدها هنروح المستشفى لعمو رفعت .

مصطفى : وأنا هفطر وأروح المستشفى أنا كمان .

عمر : خلاص يا بابا أشوفك هناك مع السلامة.

مصطفى : سلام .





\* ..... \* ..... \* ..... \* .....

\* ..... \*

ركب عمر سيارته واتجه نحو فيلة عادل وما إن  
وصل حتى طلب من الحارس أن يخبر أهل البيت  
بقدومه وبالفعل ذهب الحارس وأخبر محمد فخرج  
عادل ومحمد لاستقباله .

عادل : تعالى يا عمر اتفضل .

عمر : ازيك يا عمو عادل ، ازيك يا عمو يا محمد .





محمد : الله يسلمك يا بني نورتنا والله .

عمر : المكان منور بصحابه .

عادل : تعالى أفضل جوا .

دلفوا داخل الفيلا فسأل عمر عن سلمى

عمر : أومال فين سلمى يا عمي؟؟

محمد : هدخل أناديها يا بني .





طرق محمد غرفة ابنته ، ففتحت له بادياً على  
ملاحتها الحزن .

فقال والدها بقلق : مالك يا سلمى في حاجة ؟؟؟

سلمى بحزن : لا يا بابا مفيش ، المهم أنت بتخبط  
ليه حضرتك عاوز حاجة؟؟

محمد : عمر جاي يشوفك .

سلمى : هغير لبسي وأخرج يا بابا .





محمد : ماشي يا حبيبتني.

أغلقت سلمى الباب وأخذت تبكي في صمت لشعورها  
بمشاعر مختلفة تجاه أحمد تشعر بالغضب لتصرفاته  
الغامضة والغيرة عليه والخوف من أن يتركها في  
أي لحظة، وتشعر بالحزن على حالها فهي تريد أن  
تطمئن ويهدأ قلبها قليلاً .

أخذت نفساً عميقاً وقررت أن تحسم الأمر مع أحمد  
في علاقتهما ، أبدلت ملابسها وخرجت إلى عمر  
فسلم عليها وطلب منها أن يخرجها معاً فاستأذنت من





والدها وخرجت معه فانطلق نحو الكافيه الذي أخبره  
به أحمد وخلال الطريق قالت سلمى : هو أحمد كلمك  
؟؟؟

عمر : اه هو اللي قالي أجي أخدمك وها نروح نقابله  
هو وسارة .

نظر لها عمر فلمح ملامح الحزن والضيق على  
وجهها فقال : مالك يا سلمى ؟؟؟

سلمى بعيون دامعة : تعبت وقلبي تعب بقيت حاسة  
أن أحمد ممكن يسبني في أي وقت تعبت بجد ، أنا ليا





كل الحق في أني أكون مطمئة مش أفضل خايفة طول الوقت.

عمر مهندأ إياها : أنا أبصمك بالعشرة أن أحمد  
بيحبك ومفيش حد في قلبه غيرك أنت، بس اهدي  
وأكلمي معاه وافهمي منه في إيه .

سلمى : أنت عارف يا عمر لو هو يعرفني ويفهمني  
في إيه، كنت هبقى مرتاحة ومطمئة شوية، إنما هو  
بيعمل أفعال ظاهريأ تبان أني مش فارقة معاه، زي  
موضوع موافقته أنه يتقدم لسارة، ومفهمنيش قبلها  
أنه ها يقولها أنه بيحبني أنا، وكمان لما سارة جت  
امبارح عندنا جيت اكلمه عشان أعرف في إيه قالي





أنا تعبان وعاوز أنام، وهو عارف أني بتتيل على  
عيني أغير عليه حاسة إن دماغي مُشْتتة وأعصابي  
تعبت بصراحة .

عمر : معلىش يا سلمى أكيد هو له أسبابه بس والله  
يا بنتي هو بيحبك لازم تتقي فيه أكثر من كدا .

وبعد دقائق من حديثهم وصلا إلى المطعم ودلنا  
للداخل فرأى عمر الطاولة الجالس عليها أحمد  
وسارة فاقترب منهم ومعه سلمى .

عمر : ازيك يا أحمد .





أحمد : ازيك يا عمر اقعءوا بسرعة عشان ها اقولكم  
حاجة .

جلس عمر ثم نظر لسارة فوجدها حزينة مكتتبة  
فشعر بغصة في قلبه فقال بألم : ازيك يا سارة ألف  
سلامة على عمو رفعت .

سارة بابتسامة حزينة متكلفة : الله يسلمك يا عمر .

أحمد : الحاجة اللي أنا هقولها دلوقتي سارة عرفاها  
لأنها كانت معايا وقت ما عرفت الموضوع دا ، إنما





أنتم دي أول مرة ها تسمعوا الكلام اللي هقولوا  
دلوقتي .

عمر بقلق : في إيه يا أحمد؟؟؟

أحمد : حاولوا تستوعبوا اللي أنا هقولوا تمام .

سلمى بتركيز : ها نستوعب ما تقلقش ، قول بقى  
في إيه؟؟

أحمد بألم : عادل يكن مش أبويا .





نظر له عمر بضيق وقال : والله!! على فكرة ياحمد  
أحنا مفيناش دماغ لهزارك السخيف دا .

سلمى بتأفف : هه وأنا اللي فكرتك ها تقول حاجة  
مهمة .

سارة : هو مش بيهزر على فكرة .

عمر : حتى أنتِ يا سارة .

سارة : حتى أنا إيه يا عمر؟! أحنا مش بنهزر على  
فكرة .





سلمى بنفعال : أنت بتتكلم جد ولا بتهزر؟

أحمد وقد بدا على سحنته مسحة كآبة وحزن : وهو  
شكلي يقول أني بهزر!؟

سلمى بعدم تصديق : تمام مش بتهزروا ، أومال  
مين أبوك وأمك يا أحمد؟؟؟

كسا وجهه حزن بالغ وهو يقول : هو موضوع يطول  
شرحه بس هحكيلكم اللي حصل .





وبدأ بسرد حكايته من بداية اتفائه مع سارة لمراقبة حمدي وصباح حتى معرفته بمرض رفعت وسبب إصراره على زواج سارة من أحمد وما إن انتهى حتى قال بصوتٍ تخنقه العبرات : وبس كدا هو دا اللي حصل .

سلمى بصدمة : يعني حمدي وصباح دول أهلك؟؟

عمر بعدم استيعاب : أنا حاسس أنني سمعت فيلم هندي مش حكاية حقيقية .





أحمد بألم وغبب : لماً أنتم اللل الموبوع مآ  
للصكمش أصلاً ومش قآدرلل تستوعبوا اللل للصل  
، أنا بقى هسوعب إزآل ؟؟

ثم أضآف بآرقة شآآة : أنا آعبآن وموبوع قوي ،  
آأسس أن فل نآر فل قلبل بآعلل زل البركان ،  
وآمآعل مللآة أفكار ، ومشوش على الآخر ، نفسل  
أبعآ لآآرة عن الناس كلآآ وآسآآمع أفكارل وآرآب  
آلآآل اللل آآلبطآ من آمبارآ للنآرآة ، آآللوا  
الوبع آآ كله آوآلآ ومش قآآر أآهره عشان فل  
نآس كآلر سآآة علىآ وموبقل ببلآبرنل أسنآهم كلهم  
على الرآعم أنل آكآر وآآآ آآآآ اللل للسنآل .





سألت الدموع من عيني سلمى وهي تقول : بعد الشر

عليك من أي وجع ، ليه يا احمد محكتش ليا وطلعت

كل الوجع اللي جواك معايا ؟؟؟

مش أحنا دايماً بنشارك بعض في حزننا وفرحنا ، ليه

تشيل الوجع دا كله لوحدك .

أحمد بارهاق : وجعي كان أكبر من أنه يتحكي .

عمر بصدمة وحزن : سلمى عندها حق يا احمد أومال

أحنا موجودين ليه ؟؟ لازمنا إيه لو مخففنش عنك؟





أحمد بصوت متعب : كل حاجة جت بسرعة يا  
جماعة فجأة عرفت أن الناس اللي أنا كنت عايش  
معاهم دول مش أهلي ، وإن عمي رفعت تعبان  
بمرض خطير وهو دا السبب في ضغطه على أبويا  
عشان نتجوز أنا وسارة ، ولما روحنا نكلمه ونعرف  
هو تعبان من إيه لقينا حالته كانت متدهورة ، فكل  
اللي حصل دا خبط فوق دماغي منعني أتكلم ، لا  
الظروف ولا الوقت كان يسمح ، كل حاجة جت  
بسرعة، دا لحد دلوقتي مكلمتش أبويا ولا أتواجهت  
معاه .

سلمى بحزن : أنا توهد المفروض هتواجه أنهى  
أب؟؟





زفر أحمء بضيق وقال : عاءل يا سلمى ركزي الله  
يكرمك .

عمر : ما يمكن الناس دي بتكذب ياأمد .

أحمء : لا مش كذابين هم مش هبل عشان يكذبوا  
عليا لأنهم عارفين أن زي ما وصلت ليهم في أول  
مرة أقدر أجبهم تاني ، كمان أنا سمعت أبويا بوداني  
وهو بيتخانق مع عمي رفعت ، مكنتش عارف السبب  
وقتها بس لما روحنا عند اللي المفروض أنه أبويا  
الحقيقي ، فهمت أن سبب الخناق هو خوف أبويا





أني أعرف أني مش ابنه ، بعيدًا عن دا كله الرجل  
أنا موافق ودي DNA قالي لو عاوزانا نحلل  
مفيهاش هزار .

تنهد عمر بضيق وحزن وقال : بصراحة ياحمد أنا  
ذات نفسي مش قادر أستوعب اللي حصل فالله يكون  
في عونك .

أحمد بخيبة أمل : حاسس أني كنت عايش في حلم  
جميل وفجأة ومن غير إنذار الحلم الجميل دا اتقلب  
لكابوس ، مش قادر أصدق لحد دلوقتي أني كنت  
عايش في كذبة طول عمري .





سلمى بتشوش : أنا حاسة إني كنت بسمع حكاية  
ولحد وقتنا هذا مش مصدقة أن دي حكايتك أنت  
ياحمد ، الموضوع أكبر من استيعابي بصراحة .

أحمد : وأنا حاسس أن حياتي اتلغبطت وبقى في  
كركة جوايا ملهش آخر ، بجد محتاج أفصل عن  
العالم دا كله .

سارة بحزن : بصراحة ياحمد أنا مش عارفة أقولك  
إيه بس المهم أنت ها تعمل إيه ؟؟





أحمد : أكيد لازم أواجه بابا وأعرفه أني عرفت .

ثم أضاف بتعب : بصراحة أنا مش حابب أفكر في الموضوع أصلاً ؛ لأن حاسس أن دماغي ها تتفجر وموضوع أبو سارة يمكن جه ليا نجدة عشان يشغلني عن التفكير في موضوعي أنا .

سارة باحراج : أنا عارفة أني تعبتكم كلكم معايا وحقيقي أسفة .

أحمد بضيق : ما تحسنينش يا سارة بالذنب أني فضفضت معاكم ، أنا مش في ني تي أي حاجة أصلاً ،





وتعب إيه اللي بتتكلمي عنه ، دا واجبنا عشان أحنا  
كلنا أهل وأخوات .

سارة بإبتسامة : شكرًا يا جماعة وربنا يخليكم ليا .

عمر : أحنا أهل ومفيش كلمة شكرًا بين الأهل .

سارة : تسلم يا عمر يلا بقى عشان عاوزة أروح  
أشوف بابا .

فجأة سمع أحمد رنين هاتفه باسم والده





فرد هاتفيًا : نعم يا بابا .

عادل بصوت باكي : أحمأ جيب سارة وتعالى

المستشفى حالًا .

شعر أحمأ بالقلق وابتعد عنهم ليفهم من والده ما

الأمر

أحمأ بقلق : خير يا بابا هو حصل حاجة؟؟

عادل ببكاء : عمك رفعت مات .





أغمض أحمد عينيه وقال بصبر : لا حول ولا قوة إلا

بالله ، إن لله وإن إليه راجعون ، حاضر يا بابا

هنيجي .

تحمم أحمد قائلاً : يلا يا جماعة عشان نمشي .

عمر بخوف واضطراب : في حاجة يا أحمد؟؟؟

أحمد بتماسك : لا بابني مفيش حاجة .

سارة بصوت يشوبه القلق : عمو عادل اللي كان

بيكلمك يا أحمد صح ، هو بابا حصله حاجة؟؟





سلمى مهدئة : يا بنتي بعد الشر ، عادي ممكن  
يكون كان بيكلمه في شغل ولا حاجة .

أحمد : اهدي يا سارة مفيش حاجة يلا .

انطلق الجميع نحو المشفى الخاص بوالد عمر وما  
إن وصلوا حتى سعدوا للمكان الموجود به رفعت .

سارة مسرعة : عمو مصطفى، بابا عامل إيه؟؟





لم يستطع مصطفى أن يرد فاقترب عادل منها وقال  
بهدوء : إِنَّ لَّهِ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أُعْطِيَ، وَكُلُّ عِنْدَهُ  
بِأَجَلٍ مُّسَمًّى، فَلْتَصْبِرِي وَلْتَحْتَسِبِي وَلَا نَقُولِ إِلَّا مَا  
يَرْضِي رَبَّنَا إِنَّ لَّهِ وَإِنْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ .

صعق الجميع ووقفوا مذهولين من هول الفاجعة لم  
تستطع سارة التحمل فسقطت على الأرض وأجهشت  
بالبكاء فاحتضنتها سلمى وأخذت تبكي معها فقالت  
سارة بعدم استيعاب: بابا مات إزاي؟؟ مش  
المفروض كان يعمل عملية، ما عملتهاش ليه يا  
عمو مصطفى؟! ما عملتهاش ليه؟! بص أكشف عليه  
تاني أكيد أنتم غلطانين .





أحضر أحمد لها كرسيًا وأسندها عادل لتجلس عليه  
وقال بألم : اهدي يا سارة وخليك مؤمنة ربنا رحمه  
يا بنتي أنتِ متعرفيش هو كان تعبان إزاي ولا كان  
بيعاني من تعبهُ أد إيه .

سارة صائحة : بابا مات إزاي؟؟ لا هو وعدني ما  
يسبنيش وعمره ما خلف وعده معايا أنا عاوزة  
أشوف بابا دلوقتي .

أحمد وقد إنحنى أمامها : اهدي يا سارة هو والله في  
مكان أحسن من هنا بكثير





عمر : سيبها تدخل تشوفه .

سارة بعيون محتقتان بالدموع : أيوا يا عمر خليني  
أشوف بابا .

أخذها عمر فأزاحت الغطاء عن وجه أبيها لتهمر في  
بكاء مرير فأخرجها عمر على الفور من غرفته  
فاحتضنتها سلمى وربتت على ظهرها فنظرت لها  
سارة بعينين محتقتان بالدموع وقالت : أنا دلوقتي  
ولا عندي أب ولا أم ولا حتى ليا أخوات ، ليه ربنا  
مخدنيش أنا كمان ، انا دلوقتي مليش حد .







عادل بمرارة وألم : اهدي يا سارة وارضي بقضاء  
ربنا وأنتِ مش لوحدك يا حبيبتي أحنا كلنا جمبك  
وأهلك وعمرنا ما هنسيبك أبدا .

مصطفى بعيون دامعة : أنا خلصت إجراءات  
المستشفى، والدفن والجنازة ها تطلع على العصر .

أخذت سارة تذرف الدموع وتقول بصوت عالٍ وكأنها  
تجاهد كي تقتلع هذا الألم من داخلها : استغفر الله  
العظيم، إن لله وإن إليه راجعون ، إن لله وإن إليه  
راجعون .





كان خبر وفاة والدها أكبر من قدرتها النفسية على  
الاحتمال فأصيبت بدوار وخرت ساقطة على الأرض  
، اتسعت عينا سلمى من هول المفاجأة وأنحنت  
لتسندها ، فانحنى عمر وحملها من سلمى ووضعها  
في غرفة في المشفى وأعطاه والده حقنة مهدئة ،  
ثمّ جلس الجميع حولها يقرؤون القرآن .

بعد أن انتهى تغسيل رفعت وتكفينه في المستشفى  
جاءت سيارة الإسعاف ونقلته إلى المسجد لصلاة  
الجنائزة ، صلى الإمام صلاة الجنائزة ودعا له كثيرا ثم  
ذهبوا إلى المقابر وبعد الإنتهاء من الدفن قال عادل





بصوتِ عالٍ اسألکم الدعاء لصدیقي وأخي رفعت  
ادعوا له بالثبات عند السؤال فإنه الآن يُسأل .

ثم دعا له مصطفى والد عمر بصوتٍ عالٍ وقال :  
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ ، وَعَافِهِ ، وَاعْفُ عَنْهُ وَأَكْرِمْ  
نُزُلَهُ وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ ، وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالتَّلْجِ وَالبَرْدِ ،  
وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ  
، وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ  
وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ ، وَأَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ  
وَعَذَابِ النَّارِ وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.





ثم أضاف عادل بصوت متألم : اليوم نفقد و غداً نُفقد  
، اليوم نحزن و غداً يُحزن علينا ، ولا يبقى غير  
وجهه سُبْحانه ، اللهم إنا نسالك حسن الخاتمة .

بعد أن انتهوا من الدفن انقلب المكان إلى مناخة  
تمزق نياط القلوب لقد كان المشهد مؤثراً حزيناً يثير  
ألواناً من اللوعة والحسرة ، جميعهم خنقتهم العبرة  
وسالت دموعهم غزيرة تعبر عما في نفوسهم من  
حسرة وألم .

عادت سارة من المشفى منكسرة حزينة ، وجلست  
في عزاء والدها وكأنها جسد بلا روح .





انتهى اليوم بكل ما يحمله من أحداث مؤلمة ،  
ولحظات عصبية على الجميع ، فالبعض منا لا يدرك  
كم الألم الذي يشعر به أهل المتوفى ، فهم في كل  
لحظة تمر عليهم يدعون الله أن يكون ما حدث حلم  
أو كابوس و سيمضي الأمر وسيستيقظ من نومه  
وكان شيئاً لم يكن ، لا تتخيلوا وقع جملة " أحضروا  
الكفن لتغسيل الميت " على قلب أهل المتوفى ، يا  
لهول ذلك المنظر الفظيع.. منظر يفتت الصخور  
وتنفطر لرؤيته الأكباد ، نظرتهم له وهو يغتسل  
ومنظر الكفن وهو يخرج من البيت ، وعدم  
استيعابهم لقول الجميع لهم لا تبكوا واصبروا ، هم  
غير مدركين أن حبيبهم توفاه الله ولن يروه مجدداً ،





من يتوفى لديه عزيز يظل متذكرًا تفاصيل اليوم  
بأكمله لأن وجع الرحيل على قلوب أحبته يكون أثقل  
من الجبال ، فوجع الرحيل ليس في الأيام الأولى  
فقط ولكن حين تأتي اللحظات السعيدة وتذكر أن من  
أردت مشاركته سعادتك قد رحل .

بعد مرور شهر على الوفاة عرف فيه عمر أن والده  
كان يعلم أن أحمد ليس ابن عادل؛ لأنه هو من أجرى  
عملية إزالة الرحم لفريدة فغضب عمر لأن والده لم  
يخبره من قبل ولكن والده شرح له أنه كان لابد من  
أن يحفظ سر صديقه فهو ليس صديق سنة أو سنتين  
بل هو صديق عمره فتفهم عمر واكتسب صفة جيدة  
من والده ألا وهي حفظ السر والأمانة ، أما عن





أحمد فانعزل عن الجميع ليستجمع شتات نفسه  
واقترب من الله أكثر حتى أنزل الله السكينة في قلبه  
وألهمه الصبر والبصيرة ليتفهم ويعذر والديه (صباح  
وحمدي) و (عادل وفريدة) ، وسلمى أخبرت والديها  
بأهل أحمد (حمدي وصباح) وعذرت أحمد بشدة لأن  
ما حدث كان أكبر من أن يتحمله شابًا في مثل سنه  
وأحبت سارة للغاية وتقربت منها وأخذتها أختًا  
وصديقة ، أما سارة مرّ الشهر عليها ثقيلًا حزينًا ،  
استسلمت فيه لأحزانها وهمومها امتنعت عن الطعام  
والشراب حزنًا وهمًا حتى أوشكت على الهلاك لشدة  
ضعفها ، بكت بكاءً مريّرًا إلى أن تورمت عيناها  
فأمست أيامها خواء لا بهجة فيها ولا رواء ، ولكن  
بعد محاولات كثيرة من أصدقائها (أحمد - عمر -





سلمى) لإنتزاعها من تلك الأحران ، خرجت سارة  
ولأول مرة بعد وفاة والدها برفقة سلمى لتشتري  
بعض الملابس وعندما دلفا داخل المحل وقعت  
عيناها على فستان أسود فسألت البائع قائلة : لو  
سمحت في من الفستان دا على مقاسي .

ضحك البائع قائلاً : طب ما تشوفي لون تاني غير  
الأسود هو أنتِ ممتلك ميت؟؟؟

ابتسمت بانكسار وقالت بألم : اه بابا .





تجمدت ملامح الشاب من الصدمة فقطع عليه صدمته  
صوت سلمى وهي تقول بغضب : هو إيه قلة الذوق  
دي؟؟ أنت مالك أنت ما تجيب اللون اللي يعجبها .

الشاب بأسف شديد : حقيقي أنا أسف جدًا يا آنسة ،  
بجد بعذر .

سارة : خلاص حصلش حاجة أنا هاخذ الفستان دا  
بس عاوزة مقاسي .

الشاب : حاضر يا فندم .





وبعد انتهائهما من التسوق جلسنا في الكافيه المعتاد  
فقالآ سارة بعيون دامعة : كان ليا صاحبة في  
الجامعة كانت عالية عليا قوي بس توفآ ، كان ليها  
أخت صغيرة ، خدتها في حضني و قعدت شرحت  
ليها يعني إيه موت وليه إحنا مش بنشوف الناس  
اللي ماتوا تاني ، دلوقتي بس إكتشفت إن أنا اللي  
محتاجة حد يقعد معايا يشرحلي يعني إيه موت  
ويعني إيه مش هشوفه تاني ويعني إيه أكثر حد  
بحبه في الدنيا مبقاش موجود في العالم؟ والمفروض  
أعمل إيه؟

سلمى بحزن على حال صديقتها : أنا مش هقولك ما  
تعيطيش أو ما تزعليش والكلام اللي ينرفز دا ولكن





ها أقولك أرضى بقضاء ربنا ، الفراق مش هين  
وصعب جدًا ومهما مرت الأيام والسنين مش ها نقدر  
ننساه وها يفضل حي في قلوبنا ، لكن ما تفتكر يش  
أنه ها يكون مبسوط وأنتِ عاملة في نفسك كدا .

كسا وجهها حزن بالغ وانحدرت الدموع على خدها  
وهي تقول : معركة كانت قصيرة جدًا مع المرض ،  
دلوقتي هو ارتاح من وجعه ، وسابني أنا أتوجع  
باقي عمري عليه ، يلا الحمد لله على كل حال ،  
اتمنى يكون في مكان أحسن من هنا مفيهوش مرض  
ولا ألم .





تألم قلب سلمى على حالة سارة التي أصبحت حياتها  
بلا ألوان و جسد بلا روح .

عادا إلى الفيلا وذهبت كلاً منهما إلى غرفتها ، أما  
على الجانب الآخر كان أحمد يجلس مع والده

فقال : بابا عاوز أتكلم مع حضرتك في موضوع .

عادل بحزن : أنا عارف أنت عاوز تتكلم في إيه .

رفع أحمد حاجبه تعجباً وقال : عارف منين ؟؟





عادل : عشان حمدي جالي قبل وفاة رفعت و عرفني  
أنك روحت له وكان جاي يطلب منك أنك تسامحهم .

أحمد باستغراب : اسامحهم !!

عادل : اه تسامحهم .

ثم أضاف بحزن وضيق شديد : اسمع يا احمد ،  
حمدي و صباح ناس غلابة و فقرا ، مكانوش لاقين  
ياكلوا ، بالإضافة أن أمك كانت تعبانة جدًا ، وأنت  
كنت لحمة حمرا ، فخافوا عليك تعيش عيشتهم  
وتدوق المر زيهم ، مش سبوك عشان هم مش





عاوزينك ، لأ سبوك غصب عنهم ، سبوك وقلبهم  
بيتقطع عليك ، على فكرة وأنت صغير كنت بخليهم  
يشفوك بس من بعيد ، يمكن أنا وفريدة كنا أنانيين  
في إننا معرفنكش مين أهلك الحقيقين ، بس أحنا  
حبناك يمكن لو كنا خلفنا مكناش ها نحبه أدك ، خفنا  
تسبنا وتبعد ، خفنا حد ياخذك مننا ، وحمدي  
وصباح برضو لما سبوك كانوا خايفين عليك أحنا  
كلنا غلطنا في حقك ، بس غلطنا دا كان مبني على  
حب مش أننا قاصدين نجرح مشاعرك .

أحمد بابتسامة وتفهم : أنا واعي جدًا يا بابا وناضج  
كفاية عشان أتفهم كلامك دا كويس قوي والشهر  
اللي فات أنا قدرت أدرك أسبابكم كلكم والحمد لله ربنا





ما ببعملش حاجة وحشة ، دلوقتي أنا الحمد لله  
متربي تربية كويسة ومتعلم تعليم كويس وما  
شوفتش معاكم يوم وحش بس ممكن يا بابا تتصل  
بيهم ، عاوز أشوفهم .

عادل بسعادة : الحمد لله ياحمد أنا كنت خايف جدًا  
بعد العمر دا تسيبنا وتزعل مننا ، قولي بقي عاوزني  
أتصل بمين ???

ازدرد أحمد ريقه وقال بصعوبة : أبويا وأمي .

عادل بابتسامة : ماشي حاضر .





وبعد دقائق وصل حمدي وصباح بلهفة لرؤية أحمد  
كي يطلبأ السماح منه ، وما إن رأوه حتى انهمرا في  
البكاء فاحتضنهم أحمد وأخذ يبكي بشدة

صباح بعينين دامعتين : حقك علينا يا بني.

أحمد بابتسامة : خلاص يا ماما، زي ما الأبناء ممكن  
يغلطوا والأهل يسامحوا لازم لما الأهل تغلط في حق  
عيالها لازم نسامح .





صباح بسعادة : الله ماما ، ياما كان نفسي أسمع  
الكلمة دي من زمان ، الحمد لله يارب أني ما متش  
قبل ما أسمعها .

أحمد بحنان : وهفضل أسمعهاك يا ماما لحد ما  
أموت .

صباح بلهفة : بعد الشر عليك يا ضنايا انشالله اللي  
يكرهوك .

حمدي بحزن : يعني أنت سامحتنا ياحمد ؟ ؟





أحتضن أحمد والده وقال : اه يا بابا سامحتكم .

وقف عادل حزينًا ظانًا أن أحمد سيتركه فاقترب أحمد  
من عادل وقبّل يده وقال : سامحتكم بس عمري ما  
هسيب أبويا وأمي اللي ربوني ، أنا اشتريت ليكم  
شقة تعيشوا فيها بدل المكان اللي أنتم كنتم عايشين  
فيه وهاجي من وقت للتاني أزوركم فيها .

حمدي : لا يابني أحنا مش عايزين نيجي عليك  
بخسارة .





أحمد بحب : ولا خسارة ولا حاجة دا واجبي وبعدين  
المان اللي أنتم عايشين فيه غير صالح للحياة  
الآدمية ، دا يجيب المرض لوحدده وأمي تعبانة  
ومحتاجة ترتاح شوية في مكان نضيف .

صباح : كتر خيرك يا بني .

أحمد : دا واجبي يا أمي .

نظر له عادل بابتسامة ثم احتضنه وكأنه خائف من  
فقدانه فربت أحمد على ظهره وقال : عمري ما





هسيبك يا بابا عمري ما هسيب أول حضن شوفت  
فيه الحنية والحب والإهتمام .

عادل : ربنا يخليك ليا يا بني .

وبالفعل أخذ أحمد صباح وحمدي وأعطاهم نسخة من  
مفاتيح شقتهم الجديدة وأوصلهم لها فانبهر حمدي  
وصباح بهذا المكان الرائع والتصميم البديع لشقتهم  
الجديدة شكراه كثيرًا ثم ودعهما أحمد وقال : التلاجة  
يا ماما فيها أكل ولو عوزتم أي حاجة كلموني وكمان  
جبتكم لبس جديد ها يعجبكم إن شاء الله مع السلامة





صباح : مع السلامة يا بني ربنا يسترها في طريقك  
يارب ويحفظك من كل شر .

\*\*\*\*\*

في المساء جاء عمر إلى فيلة عادل يكن ليصطحب  
أصدقائه لتناول الطعام على متن سفينة في النيل ،  
استعد الجميع وذهبوا في سيارة عمر وما إن وصلوا  
حتى أذهلهم جمال السفينة ، كان أكثرهم إندهاشًا هي  
سارة عندما رأت اسمها يُزين السفينة بأنوار جميلة  
وخلابة ، فنظرت لعمر بعيون دامعة فالتفت لها وهو  
يبستم بحب واقترب منها ومسح دموعها بمنديل  
مُعطر برائحتها المفضلة





فسأله باندهاش : ثواني بس المنديل دا ريحة

البرفيوم المفضل عندي .

عمر بحب : طب منا عارف .

سارة : عارف منين؟؟

عمر : كنتِ قولتيلي مرة أيام الجامعة أن البرفيوم دا

هو المفضل عندك .

تورد خديها وهي تقول : أنت لسة فاكر يا عمر؟؟





عمر بنظرات يملؤها الشغف : أي حاجة تخصك يا  
سارة فهي بتتحفر في قلبي مش عقلي وبس .

أحمد مازحًا : أنا بقول أجيب شجرة واتنين ليمون  
على أضواء الشموع .

ضحكت سارة ولمعت عيناها وشعرت بالخجل من  
موقف عمر معها فقالت كي تخفي ارتباكها : بس يلا  
احترم نفسك .





اقتربت منها سلمى واحتضنتها بحب وقالت : بس  
ياحمد ما تكشفش البونية.

سرت في عمر انتعاشة فيأضة فقال بحماس : يلا  
بقى نطلع على متن السفينة .

وما إن سعد أحمد وسلمى حتى اعطى العامل لكلٍ  
منهما وردة حمراء فابتسموا له وأكملوا السير  
لداخل ولكن ما إن سعد عمر وسارة حتى أتى عامل  
الاستقبال حاملاً بيده باقة من الورد البلدي مرتب  
ومنسق بشكل رائع موضوع عليه دبابيس فضية  
أضافت للورد جذابية خاصة، تميز الورد باللونين





المفضلين لسارة ألا وهما الأحمر والأبيض وبينهما  
ريش نعام يظهر بوكيه الورد بشكل أنيق وجذاب .

نظرت سارة لعمر بتفاجئ ثم أرتسمت على وجهها  
إبتسامة كبيرة ولمعت عيناها وقالت : كل دا

عشاني؟؟

كان عمر يتفرس ملامحها بعشق ثم قال بحب : دي  
أقل حاجة ممكن أعملها عشانك ، لو أطول أجيبك  
حتة من القمر مش هتردد ، اتمنى يعجبك بوكيه  
الورد .





وقفت قبأته تتأمله بسعادة ثم قالت : بعيدًا عن أنه  
تحفة بمعنى الكلمة ، كفاية أنه منك يا عمر .

ابتسم لها ثم امسك بيدها ودلفا للداخل ، جلس عمر  
وسارة على طاولة وأحمد وسلمى على طاولة أخرى

عمر بحب : عاملة إيه يا سارة دلوقتي؟؟؟

سارة بابتسامة حزينة : الحمد لله يا عمر .





تم وضع العشاء وكانت أصناف الطعام جميعها هي  
المفضلة عند سارة.

نظرت له ضاحكة : كدا كثير يا عمر والله ، هو مش  
معنى أن أنا باكل وما بتخانش أن أنت تستغل نقطة  
ضعفي وتجبلني كل الأكل اللي أنا بحبه .

عمر بابتسامة : بالهنا والشفأ ، ويا ستي كلي اللي  
نفسك فيه واجبك تاني كمان .





تراقص قلبها حبًا وسعادة وهي تقول بخجل :  
بصراحة مش عارفة أقولك إيه بجد اللي أنت عملته  
معايا لا يمكن أنساه في حياتي .

نظر لها عمر بابتسامة وشرع في تناول طعامه ،  
صوت المغني وهو يقول : DJ وصدع من الـ

وانت معايا ميشغلنيش الناس

فرق الاحساس اجمل بكثير

وانت معايا بشوفك احلي الناس

دي حقيقة خلاص مفيهاش تغيير

باين حبيت أيوة أنا حبيت





حببت الدنيا اللي بتضحكلي معاك علي طول

باين حببت أيوة أنا حببت

حببت الدنيا اللي بتضحكلي معاك علي طول

باين حببت أيوة أنا حببت

وبشوف في عينيك الفرحة اللي تخليني بقول

اتأكد ان انا مقدرش اعيش غير وانا وياك وهقولك

ايه دا مفيش ثانية تعدي متوحشنيش

وارتحت معاك طب اسمي دا ايه

باين حببت أيوة أنا حببت

حببت الدنيا اللي بتضحكلي معاك علي طول .





أحمد بغناء وصوت مضحك : باين حبيت أيوا أنا  
حبيت ، حبيت الدنيا اللي بتضحكي معاك على طول .

ضحكت سلمى وهي تقول : بس يا أحمد عشان  
مكرهش الأغنية يا حبيبي.

أحمد مازحًا : معنديش ذرة فن والله .

ابتسمت بسعادة وهي تقول : أنا فرحانة جدًا يا أحمد  
مش متخيلة بقي امتي نبقى مع بعض .





أحمد بحب : قريب والله يا سلمى ، هكلم بابا في  
موضوعنا و إن شاء الله خير .

سلمى بقلق : طب افرض صمم أنه يجوزك سارة .

نظر أحمد تجاه عمر وسارة بابتسامة وقال : سارة  
مش ها ترضى تتجوزني أصلاً .

نظرت سلمى هي الأخرى وقالت : شكل في قصة حب  
جديدة بدأت .





\* ..... \*

\* .....

عمر بابتسامة : أنا جايبك حاجة بتمنى أنها تعجبك.

سارة بتساؤل : حاجة إيه ???

عمر وقد أشار للعامل فأتى حاملاً بيده بروازًا كبيرًا ..  
وما إن رآته سارة حتى أدمعت عينيها من الفرحة

، إنه برواز يحمل صورتها المفضلة مع والدها

ووالدتها نظرت لعمر بابتسامة وشكرته .





عمر بآب : اأمنأ آكون عآبآك .

سارآ بسعآة كآبرة : أآآ طبعًا عآبآآ ، شكرًا آ  
عمر بآب .

كان قلبه آكآ آقفز من بآن أضلعه من شدة الفرآة  
وهو آرآها سعآة فقال : آكفآني أشوف الفرآة الآآ  
آآ عآونك ، وآآ عآآآ بالآنآآ .

أقبل أآمآ وسلمآ فرآآن فقآلت سلمآ بسعآة :  
ورآآ كآآ آآ سوسو آآه آآ عم البرواز الآآمآ آآ .





نظر أحمء لعمر وقال غامزًا : ءا أنت شكك وفت  
ياسطا ومءءش سمى عليك .

شعرت سارة بالءجل الشءءء وقاتل بارتباك : إفه فا  
ءماعة مش ها نروح .

عمر بابءسامة : اه ها نروح فلا .

وعاء الءمفع من رحلءهم سعءاء منهم من ءءا الءب  
بطرف قلبه من ءءءء ومنهم من فءمنف أن فءءمع  
سوفف مع ءبفبه ءءء سفف واءء .





\*\*\*\*\*

اتصل عادل بأحمد وطلب منه الحضور إلى مكتبه في  
الفيلا ، وكان أحمد والجميع قد وصلوا للفيلا  
فاستجاب لأمر والده ودلف داخل المكتب ، جلس  
أحمد مستمعاً لوالده الذي قال : بص يا أحمد يا بني أنا  
عمري ما أجبرتك تعمل حاجة أنت مش عاوزاها ولا  
هجبرك لكن في حاجة .

أحمد بقلق : خير يا بابا؟؟

عادل بحزن : عمك رفعت الله يرحمه قبل ما يموت  
وصاني على سارة





أحمد : كمل يا بابا .

عادل بتردد : وطلب مني أجوز هالك .

أحمد بانفعال : أنا بس عاوز افهم يا بابا هو اشمعنا  
طلب منك أنت ما طلبش من عمو مصطفى ليه ، ما  
هو عنده ابن هو كمان .

عادل : عشان سارة بتحبك أنت .

أحمد : وعمر بيحبها هي .





عادل : أنا عليا قولتلك واللي أنت عاوزه اعمله .

خرج أحمد غاضبا من حديث والده فوجد سارة  
وعمر يدخلان فخطرت بباله فكرة وقال مازحًا : ولأ  
أنت أتعودت علينا خالص ، ما روحتش على بيتكم  
ليه يا عم أحنا ناقصين قرف ، دا أنت ناقص تحجز  
أسبوع إقامة هنا .

نظر له عمر شزرًا وقال : ما تشيل منها يابني  
البرواز وطلعه ليها فوق .





اقترب منه أحمد وقال : دا أنا هنفخك بس اصبر .

حمل أحمد البرواز إلى أعلى وعلقه على الحائط في  
غرفة سارة ونزل ليجلس مع عمر في حديقة الفيلا

أحمد بضيق : بقولك إيه أنت تنجز وتتعترف لسارة  
بحبك .

عمر بحزن : بس هي ما بتحبنيش .

أحمد : مش بتحبك إيه يا بني آدم ياهبل أنت هو أنت  
ما شوفتش نظرتها ليك !؟





عمر : معرفش ياحمد ، ما سارة ذوق يعني يمكن  
بتعمل كدا مجاملة .

أحمد : كلامها عليك مع سلمى أنها مبسوطة  
بوجودك جنبها وإنها خرجت من حزنها بفضل ربنا  
ثم أنت وطبعًا عشان ما تبينش حبها ليك جمعتنا  
معاك ، ووشها اللي بيبقي منور والقلوب اللي بطير  
في الهوا لما بتكون موجود، ووشها اللي بيقرب  
طماطماية لما أرمي كلمة تجمعكم مع بعض .





عمر بضيق : أنا خايف تخرجني تاني لأنها طبعًا  
كانت بتحب سيادتك .

أحمد : أجبتك مصحف وأحلفك عليه أنها مبقتش  
بتأخذ بالها مني أصلًا .

ثم أضاف : عاوز أتجوز بقى البت خللت جمبي الله  
يكرمك .

عمر : طب وإيه علاقة جوازك ، بيا أنا وسارة .





أحمد : عمك رفعت موسى أبويا أن أنا وسارة  
نتجوز.

عمر : طب والعمل ؟؟

أحمد : هو الغباء دا وراثة ولا صفة مكتسبة ؟؟

عمر : احترم نفسك يلا .

أحمد : منا عمالي أقولك أتتيل على عين أهلك  
وأتقدملها .





عمر : لا لازم أضمن أنها موافقة الأول بعد كدا أجي ، أنا كرامتي عالية عندي ياحمد .

أحمد : طيب ياسطا سيب عليا أنا الموضوع دا .

عمر : طب أنا همشي أنا بقى وابقى عرفني إيه اللي تم .

أحمد : ماشي يا هندسة سلام.

اتصل أحمد بأحد المطاعم وطلب منهم بيتزا وبعض الأشياء الأخرى وبعد ساعة حضر الأوردر واتصل





أحمد بسارة وسلمى للخروج لحديقة الفيلا وأخبرهم  
أنه بانتظارهما.

نزلت سارة من غرفتها وطرقت باب غرفة سلمى  
وسألتها بتعجب : هو أحمد عاوزنا ليه؟؟

سلمى : والله ما أعرف تعالى نروح نشوف إيه  
الموضوع.

أحمد : أزيكم يا بنات منورين .

سارة : بنورك يا أحمد.





أحمد مازحًا : أحمد حاف كدا .

سلمى بدلال : خلاص يا سي أحمد .

أحمد : أنا عودتكم عليا ، المهم جايب ليكم أكل ياكش  
يطمر بس .

سارة : فين؟؟ جايب إيه ها؟؟

سلمى : أهو الأكل جايب بيتزا وشبسي وببيس .





نظرت له شزراً وقالت : وعمالي تقول جاييلكم أكل  
ومش عارف إيه ، أومال لو كنت جايب كباب وكفتة  
كنت عملت فينا إيه؟! هاتي يا بنتي الشنط هاتي.

جلست سارة وفتحت علبة البيتزا وقالت وهي تأكل:  
يلا منك لله سديت نفسي ، بيتزا ، بيتزا يا احمد .

أحمد : ممكن يا سارة تسبيلي قطعة أنا والبنت  
الغلبانة دي ، دا لو مش ها يضايق روح الأكيل اللي  
جواك .





سارة : إيه في إيه؟! هو أنا كلت حاجة؟! دا قطعين  
اللي كالتهم ، أعود بالله وأنا أقول أنا ما بتخنش ليه  
اتاريه من أمثالك ، واد أنت، أنا معنتش واكله معاك  
، أنت عيل عنيك وحشة .

سلمى : بااااااا هو أنا مفيش مرة أقعد معاكم من  
غير ما تناكفوا بعض ، هو أنتم مولودين فوق راس  
بعض .

ضحك أحمد قائلاً : اه أحنأ مولودين فوق راس بعض  
فعلاً أنا مولود في شهر واحد وهي مولودة في شهر  
خمسة .





ثم وجه حديثه لسارة مشاكسًا : بت بعد كدا تقولي  
يا أستاذ أحمد سمعتي ، احترمي فرق السن اللي بينا

سارة : بس يلا

أحمد : شوفتي خافت إزاي .

سلمى : لأ مسيطر بصراحة .

أحمد : ما علينا ما تيجوا نلعب .





سلمى : يلا ها نلعب إيه؟؟؟

أحمد : صراحة.

سارة : صراحة إيه يا عم الله يكرمك هو أحنأ لسة  
في إبتدائي .

أحمد : لا ها نلعبها .

سلمى بحماس : مين اللي ها يسأل الأول؟؟؟





أحمد : أنا هسألكم الأول .

سارة : تمام .

أحمد : قوليلي يا سلمى إيه أكثر حاجة بتضايقك فيا  
؟؟

سلمى بانفعال : أنك غامض وبتعمل الحاجة الأول  
وبعد كدا تقولي أنك عملت كذا ، بني آدم مستفز  
ورخم وهدوءك بيعصبني .

أحمد : يا لهوي كل دا بيضايقك مني؟؟





سلمى : اه مش أنت سألتني سؤال صراحة فلأزم  
أأواب بكل صراحة .

أأمد بآب : ياسطا قول اللي نفسك فيه وبراحتك .

سلمى بابتسامة : ايوا طبعًا براحتى.

أأمد بمغازلة : براحتك طبعًا ، وعلى راحة راحتك  
، ولو أنت مآدتيش راحتك مين يبقى برأحته .





سارة : ما كفاية محن يا حمد أنت هتزهقنا ليه ،  
وبعدين يا مسكر الكلام دا بقى ما يأكلش عيش معانا  
، أنت يا تغير طبعك معاها ، يا إما ها تسيبك ،  
وتعملك بلوك من على الواطس بلوك من على الفيس  
بلوك من على الانستجرام بلوك بلوك بلوك..

أحمد : هو أنا عايش مع رضوى الشربيني وأنا مش  
واخد بالي .

سلمي : اه يا حبيبي زي ما أنت سامع كدا .





أحمد : حسابنا مع بعض بعدين نيجي بقى لسؤال

أستاذة سارة .

سارة : اسأل ياخويا .

أحمد : احم امم أنتِ بتحبي عمر ???

سارة بتلقائية : أكيد طبعًا .

أحمد بفرحة : الله أكبر، أنتِ بتتكلمي جد .





سارة : ايوا يابني وهكذب ليه ما هو زي أخويا فلازم

أحبه .

نظر لها أحمد شزراً وقال : يسد نفس الكفرة .

رفعت سارة حاجبها وقالت بضحك : آمين ياخويا .

أحمد : ما بهزرش قولي بجد .

سارة : منا قولت

أحمد : لا أنتِ بتكذبي .





تتهدت سارة ثم قالت : اه بحبه يا احمد ومش عاوزاه  
يعرف عشان كل اللي كان بيعمله معايا الفترة اللي  
فاتت دي مجرد مجدعة صحاب وأنا مش حابة حد  
يحبني شفقة .

أحمد : والله أنك هبلة ومش عارفة حاجة .

سلمى : نفس الجملة اللي قولتها ليك يا سارة .

سارة : يا جماعة عمر من النوع اللي نفسه عزيزة  
عليه قوي ، وعشان أيام الكلية أنا محستش ناحيته





بحآة مستحيل يحبني تاني هو صاحبي وأنا أدرى  
ببه.

سلمى : هو يابنتي ساعة ما جه اتقدم ليا قالي أد إيه  
هو كان بيحبك بس عشان أنت ما قدرتيش حبه قال  
أنه ها يدوس على قلبه ولا حد يجرح كرامته ولكن  
دا مش معناه أنه بطل يحبك بدليل غيرته عليك من  
أحمد بتبان جامد واهتمامه الشديد بيك الفترة دي .

أحمد : بعيدًا عن كلام سلمى فهو قايل ليا أنه بيحبك  
وجدًا كمان .





سارة : بس هو مقاليش .

أحمد : ومش ها يقول ، أنتِ عارفة أن عمر حساس  
يا سارة مش ها يقبل على نفسه أنه يترفض مرتين  
وبعيدًا عن أنه حساس فهو ولد والولاد بطبعها  
عندهم كبرياء شوية .

سارة بحزن : خلاص يا أحمد براحته .

أحمد : يعني لو اتقدمك ها توافقى؟؟؟

سارة : فكك يا أحمد من الموضوع دا بقى .





أحمد : يا ستي أنجزي .

سارة : اه هوافق لو حسيت أنه بيحبني بجد مش  
شفقة .

سلمى : شفقة إيه يا سارة أنتِ هبلة؟! الجواز  
والحب مش فيهم شفقة يا حبيبتى وبعدين دا حبه ليك  
باين لينا كلنا فانتِ شيلي الأفكار دي من دماغك .

سارة : خلاص ماشي .





أحمد : يعني موافقة؟؟

سارة : اه يا احمد .

أحمد : يعني بتحبينه؟؟؟

سارة : خلاص يا احمد بقى الله .

سلمى : ما تكسفش البونية بقى يا بني الله.

سارة : قوليله حاجة يا ستي .





سلمى : منا قولتله اهو .

أحمد : يلا أسيبكم أنا بقى .

سارة : أحسن .

سلمى : إيه مش هنكمل لعب؟؟

أحمد : سمعتك يا زفته ياللي بتقولي أحسن ، لا مش  
هنكمل ورايا شوية حاجات كدا هعملها .





تركهم أأمد ودلف داخل غرفته واتصل بعمر .

أأمد هاتفيًا : موافقة ياسطا .

عمر بسعادة : بتتكلم جد؟؟

أأمد مازحًا : لأ بضحك عليك .

عمر : أأمد ما تهزرش أنجز .

أأمد : يا عم والله موافقة .





عمر : وافقت إزاي؟؟

أحمد : أنا لو جتلك هلف سلك الشاحن على رقبتك .

عمر : خلاص يا عم بس أصل أنا مش مصدق  
أخيرًا.

أحمد : طب فهم أبوك أن أنت بتحب سارة وهتخطبها  
هي ولو قالك طب ما أحمد هيخطب سارة قوله لأ  
خلاص مش ها يخطبها وتعالى عندنا بكرة واخرجوا  
واعترفها بقى ياسطا وانبسط .





عمر بسعادة غامرة : يارب أخيراً بجد .

أحمد : يلا يا عم ياكش يطمر .

عمر : ياسطا تسلمي نردهاك في الأفراح .

أحمد : ها تيجي امتي بكرة؟؟

عمر : هاجي الصبح وأخدها ونفطر مع بعض .





أحمد : خلاص تمام .

عمر : تصبح على خير.

أحمد : وأنت من أهله ياسطا .

\*\*\*\*\*

وفي صباح اليوم التالي استيقظ الجميع فرحين لما  
آلت إليه أمورهم .

اتصل احمد بسلمى ليخبرها آخر الأخبار : ألو يا  
سلمى.





سلمى مشاكسة : إيه ياحمد في حد يتصل على  
الصبح كدا ما كنت تستنى لما نتجمع على الفطار .

أحمد : دبشة بتتكلم أنا أول مرة أشوف دبشة بتتكلم،  
دا أنا لسة بقول ألو ، لقيت راديو أشغل وسمعي  
نشرة الأخبار الصباحية .

ضحكت سلمى : ها خير؟؟

أحمد : تصدقي يا بت أنا غلطان مش حكيلك .





سلمى بدلال : لا والله لتحكي ، يا عم بهزر معاك الله  
، أنت ما بتهزرش يا رمضان .

أحمد بمغازلة : لا بهزر يا قلب رمضان ، يا روح  
رمضان ، يا عين رمضان .

سلمى بضحك : خلاص يا أحمد، رمضان ذات نفسه  
زهق متنا .

أحمد : رمضان مين؟؟

سلمى : معرفش .







أحمد بعب : عقبأنا ياسطا .

سلمى : ياسطا!! سديت نفسي يلا سلام .

أحمد ضأحكًا : خدي بس هنا أما اقولك .

سلمى : أفندم ??

أحمد بسعادة : بعبك .

سلمى بئجل شديد وارتباك : استغفر الله العظيم

يارب ، وأنا كمان ، سلام بقى ، سلام .





\*\*\*\*\*

تم إعداد الفطور وجلس الجميع حول مائدة الطعام  
وبعد دقائق حضر عمر وألقى عليهم السلام فقال  
عادل بترحاب : حماتك بتحبك يلا تعالى الفطار .

ابتسم عمر وقال : لا الله يخليك يا عمي ، دا أنا جاي  
أخذ سارة ونفطر مع بعض .

رد أحمد مسرعًا : وماله ياسطا أنا موافق .





ابتسم عادل لأنه أدرك حب عمر الشديد لسارة ولم  
يتعجب محمد لأن زوجته أخبرته بالأمر الذي حكته  
سلمى لها فلم يكن الأمر مفاجأة فالجميع يعلم ما  
يحويه قلب عمر من حب لسارة.

سارة بسعادة : حضرتك موافق يا عمو .

عادل بابتسامة : اه يا حبيبتي اتفضلي .

سارة : بس سلمى ها تيجي معايا .





سلمى بسعادة : يا ستي دا أنتِ توُمري يلا نقوم

نلبس .

أحمد مازحًا : هي جت عليا أنا يعني، هقوم البس

وأجي معاكم .

عمر مشاكسًا : ليه يا عم هو أحنأ ها نلم ولا إيه؟؟

نظر له أحمد بغيظ وقال له هامسًا : ها نلم!! احترم

نفسك يلا، والله بكلمة مني أخليهم يقعدوا وأنكد عليك

.





ضحك عمر وقال : خلاص ياسطا بهزر معاك هو أنا  
أقدر استغنى عنك .

أحمد : أيوا جيب ورا كدا .

- أمسك عمر فيكل زمام ضحكة كانت على وشك  
الانطلاق ثم قال : حبيبي ياسطا .

نظر له أحمد شزرًا وقال : عيل ندل .

عمر : ما خلاص يا معلم بقى، أدخل البس .





استعد الجميع للذهاب وذهبوا إلى المطعم المعتاد .

دلفوا للداخل وجلسوا فقال أحمد بسعادة : يا شيخ أنا  
المطعم دا بحبه لله فله

عمر : لينا فيه ذكريات كثير يا عم .

ثم اقترب من أحمد وقال : بص ياسطا أول ما أقول  
احم تاخذ سلمى زي الشاطر وتقوم .

أحمد : ماشي ياسطا نفطر كلنا مع بعض وها نقوم .





عمر : ماشي يا معلم .

وضع النادل الطعام وشرعوا في تناول الفطور وما  
إن انتهوا وجلسوا لبضع دقائق يتحدثون حتى قال

عمر : احم .

تجاهله أحمد وأكمل حديثه مع الفتيات .

عمر بغيظ : احم ، احم ، احم

سارة بقلق : مالك يا عمر في حاجة؟؟





كز عمر على أسنانه وهو ينظر لأحمد وقال بغضب :  
لا حاسس أني مخنوق كدا ونفسي أقوم أضرب حد .

كتم أحمد ضحكته وقال باستفزاز : ياسطا في شباك  
مفتوح هناك أهو ، روح أقف جمبه بيقيب هوا حلو  
، يمكن الخنقة تفك .

فهمت الفتاتان ما يرمي إليه عمر وأحمد و أنفجرتا  
في الضحك ، ثم نهضت سلمى وأمسكت ذراع أحمد  
وذهبوا لطاولة أخرى .

ابتسم عمر لسارة وقال : عيل رخم .





سارة : دا عسل والله .

عمر بغيرة : نعم!!

سارة ضاحكة : لأ مفيش .

عمر بتوتر : سارة أنا كنت حابب أقولك حاجة .

سارة بشغف : حاجة إيه يا عمر؟





عمر بارتباك : أنا ..

سارة بتلهف : أنت إيه ؟؟

أخرج عمر علبة زرقاء قطيفة من جيبه بداخلها خاتم  
سولتير فائق الجمال وقال بحب : تقبلي تتجوزيني .

أحمرت وجنتا سارة و قالت علي استحياء : موافقة

عمر بسعادة غامرة : بجد .





سارة بخجل : اه بجد .

عمر بحب : ممكن اسمعها منك يا سارة؟؟

ابتسمت ابتسامة اشرفت على وجهها وقالت بخفوت  
: بحبك .

كان قلبه يكاد يقفز من بين أضلعه من شدة الفرحة  
عند سماعه الكلمة التي تمنى طوال حياته أن  
يسمعها فقال بحب : كلمة بحبك ما تقدرش توصف  
الحب اللي جوايا من ناحيتك .





نظرت سلمى وأحمد بسعادة لهما وأطلق أحمد صفيراً  
عاليًا ثم قال : أيوا بقى أخيرًا يا عم زهقتونا .

عقب كلامه تصفيقًا حارًا من جميع المتواجدين  
بداخل المطعم وكانت السعادة غامرة في الأرجاء.

أشار أحمد لنادل المطعم الذي أتى حاملًا بيديه بوكيه  
من الزهور رائعة الجمال فأمسكه أحمد وإنحني أمام  
سلمى وقال : تتجوزيني يا سلمى؟؟





نظرت سلمى للبوكيه فوجدت عليه قطيفة حمراء بها  
خاتم سولتير رائع الجمال فقالت بعيونٍ دامعة : طبعًا  
موافقة .

أنطلق صفيّرًا من عمر وتصفيقًا حارًا من الجميع  
خرج الرباعي العاشق من الكافيه وركبوا سيارة عمر  
وانطلقوا نحو المقابر لزيارة والديّ سارة .

فقال عمر بسعادة : عندي ليك مفاجأة يا سارة .

نظر له أحمد شزرًا وقال : مفاجأة إيه اللي في  
المقابر يا عم الثربي؟؟





عمر دون أن ينظر إليه : مش هرد عليك .

سلمى : ما تستعجلش ياحمد ها نعرف دلوقتي .

اتجه عمر ناحية المقابر وما إن وصل حتى ذهبوا  
إلى قبر والديّ سارة التي فوجئت بكم الورود  
المزروعة حول المقبرة.

سارة بعيون دامعة : أنت اللي زرعتها؟؟؟

عمر بابتسامة : اه





سارة بباء : مش عارفة أقولك إيه بصراحة ،  
عمر أنت ونعم الصديق والحبيب فضلت جمبي من  
يوم وفاة بابا لحد اللحظة دي وما زهقتش من حزني  
ولا اكتئابي بالعكس كل لحظة بتحاول تفرحني فيها .

عمر بعيونٍ مليئةٍ بالحب : دا واجبي تجاهك يا سارة  
، أنا لو أقدر أعمل أي حاجة تفرحك أكثر من كدا  
مش هتأخر.

ثم اقترب منها ومسح دموعها وقال بحزن :  
والدموع دي مش حابب أشوفها في عيونك تاني .





أحمد مشاكسًا : نكدت عليها ، منك لله يا شيخ .

سارة بخوف : بعد الشر عليه يا أحمد ما تقولش كدا  
تاني.

ضحك أحمد كثيرًا ثم التقط أنفاسه وقال : أيوا بقى  
بدأنا ، ها تبيعي أخوكِ عشان حبيبك ، ما شوفتش  
في خدركم .

سلمى ضاحكة : كل واحدة حبيبها غالي عندها يا أحمد  
بلاش حقد يا روي .





سارة بابتسامة : شكرًا يا عمر على كل حاجة .

نظر لها عمر بنظرة مليئة بالحب وقال : ربنا يجعلني  
دائمًا سبب فرحتك .

شعرت بالخجل فقالت : يلا بقى نروح .

عمر : يلا يا باشا .

اتصل عمر على والده وأخبره أنه يريد أن يتقدم  
اليوم لسارة ، فطلب من والده أن يسبقه إلى فيلة





عادل يكن وبالفعل استجاب والده لطلبه واتصل  
أحمد بوالده بحمدي وطلب منه أن يذهب ومعه  
صباح للفيلا لأنه اليوم سيتقدم لحب حياته وبالفعل  
استجاب حمدي لطلبه واستعد هو وزوجته وذهبا  
للفيلا وما إن وصلا الرباعي العاشق ودلفوا إلى  
داخل الفيلا حتى أطلقت منى وصباح الزغاريد التي  
صدح صداها في أرجاء الفيلا .

وقف الجميع سعيدًا فاقترب عمر من عادل وأحمد من  
محمد وفي نفس واحد قالوا : تقبل تجوزني بنتك يا  
عمي؟؟؟





وافق عادل أن يزوج سارة من عمر فبعد وفاة والدها  
اعتبرها ابنته التي لم يلدتها وعاملها على هذا  
الأساس، ووافق محمد الذي فرح بشدة لسعادة طفلة  
الوحيدة، احتضن أحمد فريدة وصباح اللتان انتظرتا  
هذا اليوم بشدة، و احتضنت سلمى والدتها التي بكت  
من شدة فرحتها بابنتها، واحتضن عمر والده الذي  
عوضه عن غياب أمه فكان الأب والأم له واحتضن  
الجميع سارة فحمدت الله أنه عوضها بعائلة جميلة  
تحبها وتسعد لسعادتها وتحزن لحزنها حمدت الله  
على قدره وأدركت أن أمر الله كله خير.

فحقًا لولا الحزن ما عرفنا طعم السعادة، ولولا  
المرض ما أدركنا قيمة الصحة، ولولا الفقر ما عرفنا





قيمة المال ، حياتنا مثل ضربات القلب بين علو  
وهبوط ولولا هذا الاختلاف ما أدركنا النعم التي تحيط  
بنا .

\*النهاية\*



# الحب طفولة

عندما تكون بجوار من تحب تستطيع  
تخطي جميع الصعاب التي تقابلك؛ لشعورك  
بوجود داعم لك ورفيق لن يستغنى  
عناك، الحب لا يقتصر على نوع محدد من  
العلاقات فهو يشمل حب الأب والأم  
لأطفالهما، حب الصديق لصديقه، حب  
الأهل، حب الجيران، وحب القلبان اللذان  
يجمعهما الله بالحلل، فالحب هو أجمل  
شعور في العالم وهذا الشعور لا يشترط  
أن نشعر به ونحن كبار بل هناك الكثير من  
قصص الحب التي تبدأ ونحن صغار .

## أمل البنات